# القافلة

KARWAN

مجلة دورية تصدرها
جمعية الطلبة الأكراد في أوروبا
فرع يوغسلافيا.

العدد: 3 السنة 2

## في هـــذا العـــدد


| عنـــوان المقـــال | الصفحـــة |
|---|---|
| الاكـــراد وفلسـطين | ( ١ ) |
| الاضطهاد القـومي في سـورية | ( ٣ ) |
| معنى الـديمقراطية | ( ٥ ) |
| تعليق على حادثات البارتي والبعث | ( ٧ ) |
| الشـاعـر الخـالـد | ( ٨ ) |
| كـردستان ايـران | ( ١٠ ) |
| انتقـاد ورد | ( ١٢ ) |
| الحركـة الطلابية العراقية واتحاد الطلبة كـردستان | ( ١٣ ) |
| التجهيـل في كـردستان تـركيا | ( ١٤ ) |
| الاكـراد لباسـيل نيكيتـين | ( ١٥ ) |
| فتـاة النخـدة ( كامـران ) | ( ١٨ ) |
| خـاطـرة مـن كـردستان | ( ١٩ ) |
| | ( ٢٠ ) |


هەواڵنامەی کێدێ

عـــزيـــزي القارئ

ها هو العدد الثالث مـن القافلة وقد خرج هذا العدد ومؤتمر الجمعية الثالث عشر على الابواب ونحن باسم هيئة تحرير القافلة نحيي المؤتمر الثالث عشر ونتمنى له النجاح والتوفيق والخروج بمقررات لما فيه صالح شعبنا وامتنـا .

ان جمعيتنا منذ تأسيسها وحتى الآن كانت الصوت المدوي لقضايا شعبنا التحررية وسفارة قوية لشعبنا في الخـارج وذلك لان كل طالب كردي يأخذ على عاتقه ان يعمل ضمن الخط التي ترسمه الجمعية في سبيل خدمة قضايا شعبنا بمجموعه وبكـل طاقاتـه .

ومنذ القديم يحز على اعداء شعبنا واعداء حركته التحررية ان يروا ابناء كردستان يعملون بجد ونشاط في منظمة قوية وخاصة لجمعيتنا ذات الشهرة الدولية والداخلية القوية ، حيث كانت مؤتمراتها دويا قويا عاليا وقراراتها ذات قيمة في الداخـل والخارج ، نقول انه يحز على اعداء شعبنا واعداء تقدمه كل ذلك ولذا يحطون ما في وسعهم للتخريب والدس . ولكن اطلنا في البتنا قوى وبانهم سيدونون دوما بالمرصاد لكل مخرب ولكل اعداء شعبنا .

وفرعنا في يوغسلافيا سيكون كما كان دائما قدوة حسنة لكل الفروع سواء من ناحية النشاط والحط والدعاية لقضية شعبنـا او من ناحية مساعدة الطلبة وحل مشاكلهم الطلابية .

ومـرة اخرى نوجه للمؤتمرين احر التحيات ونتمنى لمؤتمرنا النجاح ولنجعل منه تظاهرة قوية لشرح قضايا شعبنا والدفاع عنها .

عاشت جمعية الطلبة الاكراد في اوربا الممثل الوحيد لطلبتنا

عاش المؤتمر الثالث عشـر والخزي والعار لاعداء شعبنا وجميع الشعوب .

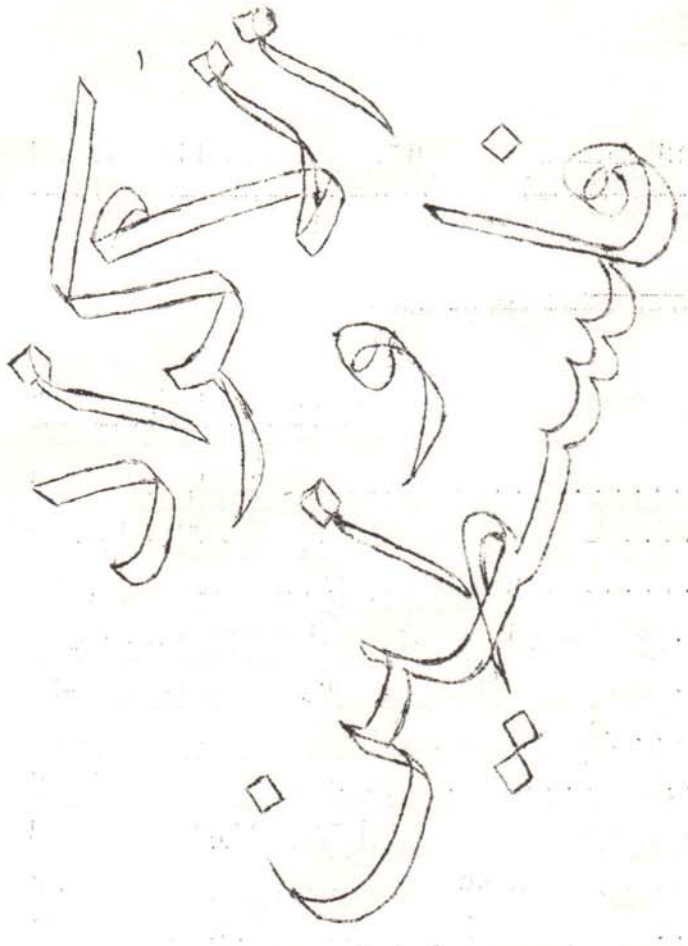

قد يتأن البعض بان الشعب الكردي وطلائعه الثورية عندما تؤيد قضية الشعب العربي الفلسطيني تنطلق من تكتيكات آنية او تبني رأيها هذا على العواطف والاحاسيس او قد ينطلق البعض الى ابعد من ذلك فيعتبر هذا التأييد مرده المتاجرة وكسب العطف كما يفعل بعض الحكام في الدول العربية بالمتاجرة بهذه القضية المصيرية الحقة .

ولكن الحقيقة لا تكمن في كل هذا ، وانما شعبنا الكردي وطلائعه الثورية عندما تؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني تنطلق من صميم اهدافها واستراتيجيتها .

اولا لان اسرائيل – وهي تمثل تطلعات الصهيونية – هي قاعدة استعمارية الهدف منها اطفاء الحركات التحررية في الشرق الاوسط ، وهي رأس حربة الامبريالية لمحاربة حركات الشعوب المناضلة من اجل التحرر من النير الاستعماري في كل من آسيا وافريقيا . وانطلاقا من ان حركة الشعب الكردي حركة تحررية معادية للاستعمار وجزء لا يتجزأ من الحركات التحررية لشعوب المنطقة ، فان الخطر الصهيوني ليس خطرا الشعب العربي وحسب وانما على كل شعوب المنطقة بما فيه الشعب الكردي .

ثانيا – ان دراسة بسيطة لتكوين دويلة اسرائيل توصلنا الى انها قامت منذ الاساس على سلب ارض شعب آخر ( الشعب العربي الفلسطيني ) وابعاده من وطنه واحلال جماعة اخرى غريبة عن الارض مكان الاصحاب الحقيقيين ، ثم ان اسرائيل منذ قيامها وحتى الآن تتبع الاساليب الفاشية ضد العرب نفس تلك الاساليب التي عان منها اليهود نفسهم على ايدي النازيين وان اسرائيل دائما وابدا ( اعتمادا على تشكيلها الفاشي ) تهدد الامن والسلام في المنطقة ، ولعل الحروب التي تشنها ضد الدول العربية بمساعدة الامبريالية لاكبر دليل على ذلك .

ثالثا – نظرا لان الشعبين العربي والكردي يعيشان سوية في كل من العراق وسوريا فاننا باي شكل من الاشكال لا يمكن ان نفصل بين الحركتين التحرريتين لهذين الشعبين بل هي حركتين متلاحمتين معاديتين للامبريالية وان اي نكسة للحركة التحررية العربية هي في نفس الوقت ضربة للحركة التحررية الكردية . واكبر خطر على الحركة التحررية العربية هي الصهيونية لذا فهي خطر كبير على حركة الشعب الكردي التحررية .

اذا فتأييد الشعب الكردي لقضية الشعب العربي الفلسطيني شيء مبدئي لا يعتمد على الاهواء والعواطف ولا على الظروف الزمنية . ولعل اكبر دليل على ذلك الخطاب الذي القاه ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني ( البارتي ) في اجتماع جماهيري عقد في مدينة السليمانية عام ١٩٤٧ ونشر في العدد ١١ من مجلة "كلاويژ" التي كان يصدرها الاستاذ ابراهيم احمد واليك ايها القارئ العزيز مقتطفات من هذا الخطاب التاريخي :

(( ان فلسطين هي قبل كل شيء موطن شعب عريق دافع عنه بدمائه الزكية منذ اجيال سحيقة ضد جميع الطغاة والطامعين اما قضيتها الحالية فهي نفس قضيتنا العتيدة ... حرب بين النور والظلام ، بين الحق والباطل بين الخير والشر .. هي حرب شعب مع المعتدين الظالمين من اجل الحياة والحرية والذود عن حياض الوطن ... قضية التحرر الوطني والاستقلال لشعب مناضل في سبيل حقه الطبيعي من الحياة الحرة الكريمة في وطنه الحبيب ضد الامبريالية سالبة وناهبة وعدوة جميع الشعوب ... والصهيونية كحركة بورجوازية قومية سياسية رجعية هي في جوهرها حركة طواغيت الامبريالية والرأسمالية من اجل الاستيلاء على الاسواق لبضائعهم ، ومنابع الخامات لمصانعهم ومجالات الاستغلال البشع لرساميلهم . وهي تستغل مأساة اليهود في اوربا وما قاسوه من اضطهاد على يد النازيين وغيرهم في سبيل خدمة الامبريالية العالمية خالقتها وعائلها وذلك بتأسيس دولة صهيونية في فلسطين بعد طرد اصحابها الشرعيين ، لتكون الدولة الضمانة الاقوى لبقاء سيطرة الامبرياليين الاقتصادية والسياسية في المنطقة وقاعدتهم العسكرية الاولى للعدوان وتهديد حركات الشعوب التحررية وامنها واستقلالها في الشرق الادنى والاوسط وترسانة الامبريالية العالمية للحرب العالمية الثالثة التي يحلم بها تجار الحروب واعداء السلم والحرية والحياة ...

( بقيـــة الاداد وفلســـطين )

(( ولكي نعرف مدى علاقة الاكراد بقضية فلسطين يجب ان ننظر اليها في ضوء الحقيقة القائلة " ان حركة الحرية في العالم باسره هي وحدة لاتتجزأ " وهذه تعني ان المناضل الاندونوزي الذي الذي يكافح ضد الاستعمار الهولندي والمراكشي الذي يخوض كفاحا مريرا لتحرير بلاده والمجاهد العربي الفلسطيني الذي يحارب الامبريالية البريطانية والرأسمالية الامريكية ... ان جميع هؤلاء وغيرهم من المناضلين من اجل حرية شعوبهم واستقلال بلادهم في ارجاء العالم المختلفة انما يناضلون من اجل قضية واحدة هي قضية حريتهم وحريتنا وحرية جميع شعوب العالم ، فمن العار على الكردي المناضل ان يبقى في معركة الحرية هذه مترددا او محايدا ، فالجبهة معلومة واضحة هي نفس جبهتنا جبهة التحرر والانعتاق والعدو معروف تماما وهو نفس عدونا اللدود الامبريالية الغاشمة والرجعية الحميلة والاضطهاد والاستغلال ...))

هذا هو رأي الشعب الكردي منذ بدأ القضية ، ويزداد رسوخا على مر الايام رغم كل المحاولات الاستعمارية والرجعية لزرع الشقاق والكراهية بين الشعبين ولحرف الحركة التحررية للشعب الكردي وبرغم ما قاساه الشعب الكردي على ايادي الطغم الرجعية والدكتاتورية والشوفينية العربية اولئك الذين لا يمتون الى الحركة التحررية العربية بصلة .

وبعد فانه من الواجب علينا عربا واكرادا الا بل ومن واجب كل شعوب المنطقة دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الصهيونية والاستعمار وزبانيته اكثر فاكثر لاحباط مؤامراتهما .

( بالاستفادة من مجلة رزكاري الكردية ) يـــوســـفي

**********

( بقيـــة تعليق على محادثات البارتي والبعث )

التضحيات التي لم يبخلوا بها على مرور الايام من الحفاظ على اراضي الوطن والدفاع عنه وللدفاع عن المكتسبات الثورية التي تحققت في سوريا لصالح الطبقات الكادحة من عمال وفلاحين وان كانت مقتصرة حتى الآن على العنصر العربي والتي يجب تعميقها . بالاضافة الى كون هذه الاعمال الاضطهادية التي يجب ان يوضع لها حد تتنافى اصلا مع المبادئ التي رفعها البعث كحزب " اشتراكي مبني للنظرية العلمية في التطور الاجتماعي " على حد تعبير السيد نور الدين الاتاسي في كلمته التي القاها في الحفل بمناسبة اول ايار عام ٩٦٦ . ففي ظل اى نظام اشتراكي صحيح سمعنا بالاضطهاد القومي وتجريد الفلاح من ارضه وسد باب الحيل في وجه العمل لاسباب قومية عدا في ظل الحكم البعثي السوري الحالي .

وفي الختام لعل اهم مانريد ان نلفت اليه انظار المخلصين من المناضلين هو الى اى حد نسايج ان ندعم التيار اللا عنصري في حزب البعث ضد التيار المتنفذ فيه حاليا . م. عبدو

---

( بقية مقررات الاجتماع السنوي السادس للفرع )

(( يستنكر المجتمعون بشدة اعمال القتل والابادة التي تقوم بها السلطات الايرانية ضد الشعب الكردي واعدام المناضلين الاكراد امثال المناضل اسماعيل شريف زاده وسليمان معيني ورفاقهم ويستنكرون الدور الاجرامي التي تلعبه الرجعية الكردية بتعاونها مع هذا الحكم الحميل ويساندون نضال الشعب الايراني من اجل حقوقه الديمقراطية .))

(( يستنكر المجتمعون السياسة الشوفينية التي تتبعها الحكومة السورية ضد الشعب الكردي هناك ويدعونها الى نبذ هذه السياسة التي تتنافى اصلا مع مبادئ الاشتراكية والديمقراطية ، ويدعون كافة القوى الوطنية في سوريا الى استنكار هذا الموقف ومساندة الشعب الكردي في نضاله من اجل الحصول على حقوقه القومية لترسيخ دعائم الاخوة بين شعبينا وتعزيز نضالهما ضد الاستعمار والرجعية . ))

(( يستنكر المجتمعون السياسة الشوفينية التي تتبعها الحكومة التركية ضد الشعب الكردي ويدعونها الى الاعتراف بحقوق شعبنا القومية في تركيا والى سراح السجناء السياسيين . ))

(( يساند المجتمعون نضال الشعب الفلسطيني من اجل تحرير وطنه من الاحتلال الصهيوني ويناشدون الدول العربية بدعم الحطل الفدائي داخل الارض المحتلة .

(( يساند المجتمعون نضال كافة شعوب العالم ضد الامبريالية ومن اجل السلم والتحرر والديمقراطية ويحيون نضال الشعب الفيتنامي البطال ضد التدخل الامريكي ومن اجل تحرير جميع اجزاء وطنه ))

(( يدعو المجتمعون كافة اعضاء الجمعية الى الجد والنشاط والتفوق العلمي وانهاء الدراسة في اقصر فترة والعودة الى الوطن لخدمة شعبهم وامتهم . كما ويدعو جميع الدوائر العلمية الكردية الموجودة في الخارج بالعودة الى كردستان ووضع جميع امكانياتهم تحت تصرف جامعة السليمانية . ))

بغداد في ٢٢/١٢/ ١٩٦٨

# الاضطهاد القومي في سوريا

لا يزال الشعب الكردي في سوريا يئن تحت وطأة الظلم والاضطهاد القومي والعنصري الذي يمارسه الحكم الحالي في سوريا ، ويتخذ هذا الظلم طابعا عنيفا وشوفينيا لا تجرؤ حتى اشد الحكومات رجعية القيام به . ويتجلى هذا الاضطهاد بحرمان الشعب الكردي من جميع حقوق المواطنة وحرمان الفلاحين من الاراضي والاستفادة من قانون الاصلاح الزراعي ، كما جردت آلاف العائلات الكردية من الجنسية السورية بموجب الاحصاء الاستثنائي في المنطقة الكردية ، وان العائلات التي جردت من الجنسية تحرم من الارث ويحرم ابناءه من الدخول في المدارس والمعاهد العلمية عدا سد ابواب العمل ليس في وجه المجردين من الجنسية وحسب بل في وجه جميع الاكراد في المنطقة . وتهدف هذه السياسة الى محو الشعب الكردي في سوريا او لحطهم على الهجرة الى الدول المجاورة وخاصة تركيا حيث يدعي الحكام الحاليين بان الاكراد هاجروا منها الى سوريا . ويصل بهم الحد الى تشبيه هذه الهجرة المزعومة بهجرة اليهود الى فلسطين وادعائهم بان في نية الاكراد خلق اسرائيل ثانية في سوريا . ولسنا ندري نحن نريد ان نخلق اسرائيل ثنيا ام انهم هم بمخاطاتهم الشوفينة يريدون ان يخلقوا لسطينا ثانية ومأساة انسانية شبيهة بمأساة اللاجئين الفلسطينيين ؟ .

ولعل اهم وثيقة تاريخية تدين الحكام المتسلطين على الحكم في سوريا باضطهادهم الشنيع للشعب الكردي هي كتاب محمد طلب هلال الذي كان وزيرا للتموين في حكومة زعين والذي يتوى على دراسة لوضع الجزيرة – المنطقة الكردية – وهو في هذا الكتاب يتهجماته على الشعب الكردي وازدرائه لتاريخه وثقافته ولغته ودعوته الصريحة لمحوه من الوجود ليذكرنا ببربرية هتلر وتهجماته على الشعوب الاوربية المجاورة في كتابه السيء الذكر "كفاحي" . وقد تم طبع الكتاب من قبل الشعبة السياسية ولم يجرأ الحكام على نشره علنيا وفي المكاتب ، بل اقتصر نشره على اعضاء الاجهزة الحزبية والوزارات واجهزة المخابرات والجيش مكتفين بمحاولة تطبيق ما ورد فيه من "مخططات علمية" لمحو اكراد سوريا من الوجود .

وفيما لو استعرضنا الكتاب لشمطنا منه رائحة الشوفينية والعلاء والتعصب القومي والعداء الشديد للشعب الكردي والاقليات القاطنة في المنطقة من الارمن والآشوريين والكلدان وغيرهم . والشيء السلبي في الموضوع هو ان الحكومة السورية التي تنادي بالاشتراكية تطبق المقترحات التي طرحها الكاتب في هذا الكتاب على الاكراد وترفع هذه المقترحات من حيز النظرية الى حيز التطبيق دون خجل او حياء مع مناداتها بالاشتراكية والحرية .

ولكي نطلع القارئ على محتويات الكتاب لوجب علينا ان ننسخ جميع صفحاته ، حيث يكتب الكاتب الوزير بان الاكراد ليسوا امة وليس لهم تاريخ ولا حضارة وحتى ولا لغة وان المقاييس العلمية لا يمن ان تؤكد بانهم شعب له مميزات جنسية وعرقية ولغوية الى ما هنالك من كذب وتزييف حتى للحقائق التاريخية والعلمية . ولضيق المجال ننقل للقارئ نقل المقترحات التي يقترحها على الحكومة بشأن الاكراد في سوريا والمتكونة من اثنى عشرة نقطة . يقول الكاتب بالحرف الواحد :

المقترحات بشأن المشكلة الكردية :

علينا اولا ان نتجنب مواطن الزلق لنرسي التخطيط على العلم والدراسة الشاملة لمن هذه المرحلة التاريخية التي نمر بها . وقد بان وظهر كل شيء وانكشفت جميع الاوراق هنا وهناك وفي تركيا وايران ايضا بالنسبة للاكراد ، لذا نقترح بان يوضع تخطيط شامل بالنسبة للجزيرة وشامل لكي لا تعود المشكلة من جديد بعد فترة من الزمن اوفترات . فالمنطقة كلها كما علمنا في تركيا والعراق وسوريا بل وحتى ايران ملتحمة مع بعضها على طول الحدود ، وعلينا استغلال موقف تركيا الآن لانه قد يتغير في المستقبل وفق اهواء السياسة الاستعمارية ، حيث هم الآن يهجرون كل عنصر خطر الى الداخل ولذا فاننا نقترح

١ – ان تعمد الدولة الى عطيات التهجير الى الداخل مع التوزيع في الداخل ومع ملاحظة عناصر الخطر اولا فاول . ولا بأس ان تكون الخطة ثنائية او ثلاثية السنين تبدأ بالعناصر الخطرة لتنتهي الى العناصر الاقل خطورة وهكذا .

٢ – سياسة التجهيل : اي عدم فتح مدارس اومعاهد علمية في المنطقة لان هذا اثبت عكس المطلوب بشكل صارخ وقوي .

٣ – ان الاكثرية الساحقة من الاكراد في الجزيرة يتمتعون بالجنسية التركية ( كذا ) فلابد لتصحيح السجلات المدنية وهذا يجري الآن وانما نطالب ان يترتب على ذلك اجلاء كل من لم تثبت جنسيته وتسليمه الى الدولة التابع لها واضف الى ذلك يجب ان تدرس من تثبت جنسيته دراسة ايضا معقولة وملاحظة كيفية كسب الجنسية لان الجنسية لا تكسب الا بمرسوم جمهوري . فكل جنسية ليست بمرسوم يجب ان تناقش تبقي من تبقي اي الاقل خطرا وتنزع من تنزع عنه الجنسية لنعيده بالتالي الى وطنه .

٤ ــ سـد باب الحمل : لابد لنا ايضا مساهمة في الخطة من سد ابواب الحمل امام الاكراد حتى نجعلهم في وضع اولا غير قادر على التـرك وثانيا في وضع الخير مستقر المستعد للرحيل في اية لحظة وهذا يجب ان يأخذ به الاصلاح الزراعي اولا في الجزيرة بان لا يؤجر ولا يملك الاكراد ، والعناصر العربية كثيرة وموفورة بحمـد الله .

٥ ــ شن حملة من الدعاية الواسعة بين العناصر العربية ومركزة على الاكراد بتهيئة العناصر العربية اولا لحساب ما وخلخلـة وضع الاكراد ثانيا بحيث يجعلهم في وضع قلق وغير المستقر .

٦ ــ نزع الصفة الدينية عن مشايخ الدين عند الاكراد وارسال مشايخ بخطة مرسومة عربا اقحاحا . او نقلهم الى الداخل بدلا من غيرهم لان مجالسهم ليست مجالس دينية ابدا بل بدقة العبارة مجالس كردية .

٧ ــ ضرب الاكراد في بعضهم وهذا سهل وقد يكون ميسورا باثارة من يدعون منهم بانهم من اصول عربية على العناصر الخطـرة منهم . كما يكشف هذا العمل اوراق من يدعون منهم بانهم عربا .

٨ ــ اسكان عناصر عربية وقومية في المناطق الكردية على الحدود فهم حصن المستقبل ورقابة في نفس الوقت على الاكراد ريثما يتم تهجيرهم . ونقترح ان تكون هذه العناصر من عشـيـرة شمر لانهم اولا افقر القبائل العربية وثانيا مضمونين قوميا مئة بالمئة .

٩ ــ جعل الشريط الشمالي للجزيرة منطقة عسكرية كمنطقة الجبهة بحيث توضع فيها قطعات عسكرية مهمتها اسكان العرب واجلاء الاكراد وفق ما ترسم الدولة من خطة .

١٠ ــ انشاء مزارع جماعية للعرب الذين تسكنهم الدولة في الشريط الشمالي على ان تكون هذه المزارع مدربة ومسلحة عسكريـا كالمسـتعمرات اليهوديـة على الحـدود تماما .

١١ ــ عدم السماح لمن لا يتكلم اللغة العربية بحق الانتخاب والترشيح في المناطق المذكـورة .

١٢ ــ منع اعطاء الجنسية السورية مطلقا لمن يريد السكن في تلك المناطق مهما كانت جنسيته الاصلية ( عدا الجنسية العربية ) .

هذا وان هذه المقترحات ليست كافية بل اردنا منها اثارة المسؤولين بحسب خبرتنا لتكون تباشير مشروع خطة جذرية شاملة لتأللذكر بحين الاعتبار . " انتهت مقترحات محمد طلب هلال " .

هذه هي مقترحات " الوزير الاشتراكي الثوري " عزيزي القارئ ولو كان " هتلر " حي يرزق ونسبة هذه المقترحات اليـه لتبرأمنها ، ولكن مع كل هذا فان السلطات الحكومية تقوم بتطبيقها فعلا ، اذ انها جردت الآلاف من العوائل الكردية مـن الجنسية السورية وطردتها من ارضها ولا يحق لهذه العائلات العمل او تسجيل ابنائها في المدارس والمعاهد العلمية تمشيا مع سياسة التجهيل التي اقترحها محمد طلب هلال . كما ان السلطات السورية قد جعلت من الشريط الموازي للحدود التركيـة بطول ( ٣٠٠ ) كم وعرض ( ١٥ ) كم منطقة حزام عربي " وطردت جميع الفلاحين الاكراد من اراضيهم ليهيموا على وجوههم ، بالاضافة الى جميع اشكال الاضطهاد المعروفة .

نكتفي بهذا الكلام ونستصرخ الضمير العربي الحي الى استنكار هذه الاعمال اللا انسنية بحق الشعب الكردي . وتقويم هذا الاعوجاج في حق العـروبة والانسـانية .

ع.ح . دقـــوري

////////////////////////////////////////////////////////////////////////////////

فقـــرات مـــن قـرارات الاجتمـــاع السنوي السـادس لجمعية الطلبة الاكـــراد في اوربـا

فـــــــرع يـــــوغسسنسسسسلافيـــا

(( يرى المجتمعون ان المشاكل الاساسية التي يعانيها الشعب العراقي لا يمكن ان تحلها الاحكومة ائتلافية واني تمثل جميع القوى والاحزاب الوطنية وتطلق الحريات الديمقراطية للشعب وتحقق المطاليب القومية للشعب الكردي وبضمنها الحكم الذاتي لكردستان ، لذا يدعوا المجتمعون الاحزاب والقوى الوطنية الى الاسراع في تشكيل الجبهة التقدمية المنشودة وازالـة العراقيل التي تقف في وجه ابرازها الى الوجود ويدعونها الى تقدير الظروف التي يمر بها العراق ومنطقة الشرق الاوسـط التي تتعرض باستمرار لمؤامرات الاستعمار والصهيونية .))

(( يستنكر المجتمعون المحاولات التي تبذلها الرجعية الكردية والعربية بامر من الاستعمار لاشعال حرب اقتتال الاخوة مجددا في كردستان ويدعون كافة الاحزاب والقوى الوطنية الوقوف بحزم اتجاه هذه المحاولات الرجعية .))

(( يحيي المجتمعون اتحاد طلبة كـــردستان الممثل الوحيد للحركة الطلابية الكردية في العراق ويثمنون نضاله المستمر في قيادة الطلبة كـــردستان مـن اجل حياة افضـل .)) ( البقية على ص ٢ )

عانى تطور الفكر الاشتراكي ـ الاقتصادي والساسي ـ الكثير من الاخطاء في المفاهيم والمصطلحات ومن هنا كانت صعوبة التفهم . ويلاحظ عدم التفهم هذا في الحركة الاشتراكية العالمية كما يلاحظ احيانا في مناقشاتنا الداخلية . وهو نتيجة للتأثير العقائدي على الحركات الاشتراكية للقوى التي تحارب الاشتراكية تلك القوى التي زيفت المصطلحات العلمية كالطبقة والصراع الطبقي والاحزاب والثورة وديكتاتورية البروليتارية . غير ان عدم التفهم والتشويش ينبعان ايضا من حقيقة ان اشكال الحياة الاجتماعية قد طفقت تتبدل بسرعة مما يجعل الكثير من الافكار الشائعة قديمة وبالية قبل ان تتبلور معارف جديدة . ان مهمة العالم الاجتماعي هي ان يكشف عن القوانين التي تسير المجتمع ،، وان يسلط ضوءا جديدا بواسطة مفاهيم علمية سواء اعن طريق تطوير المفاهيم القائمة ام عن طريق صياغة مفاهيم جديدة والكشف عن قوانين جديدة .

ويخطر للبعض في هذا الموقف قدرة ان "الكلاسكيين " ماركس وانجلس ولينين قد اصبحوا " موضة قديمة " . ويقول لينين بهذا الصدد حيثما كانت الماركسية شعبية بين العمال فان هذا التيار السياسي لن يكف عن توجيه الشتائم الى كل من ماركس وانجلس ونحن لا نستطيع أن نمنعهم من هذا كما لا نستطيع ان نمنع شركة تجارية من استعمال اي اعلان كان واي ماركة )

من الصحيح ان التطور الصحيح بشكل عام ودخول المجتمع في مرحلة انتقالية بشكل خاص يتطلبان ان تكتشف الظواهر الجديدة والطرق الجديدة غير المعروفة بما فيه الكفاية لسير المجتمع نحو الاشتراكية . بيد انه من الصحيح ايضا اننا لا نستطيع التقدم بدون ماركس وانجلس ولينين لانهم قد اكتشفوا كعلماء ومفكرين القوانين الاساسية لتطور المجتمع بشكل عام وقوانين حركة المجتمع في عصر معين ولان كل التطور الاجتماعي حتى اليوم قد اكد اكتشافاتهم ومن يظن انه يستطيع ان يتقدم الى الامام وان يفسر الاحداث الاجتماعية بدون معرفتهم يشبه انسانا يستعد لاقتحام باب مفتوح ، اننا هنا لا ندرس الجانب الاجتماعي ـ السياسي من هذه المشكلة ، ومع ذلك فهذا هو السبب الرئيسي الذي يدفع البعض في ميدان العلوم الاجتماعية وبدل من ان يبذل جهده لفهم ما سبق اكتشافه كحقيقة علمية الى الابتعاد عن هذه الحقائق والى محاولة ايجاد تفسيرات بطرق اخرى . وهذه هي على سبيل المثال نظريات العلماء البرجوازيين . ان ما تحتوي عليه اعمالهم من حقيقة علمية هي تأكيد مباشر او غير مباشر لماركس وانجلس ولينين او هو اكتشاف عن طريق محور لما يستنبط مباشرة من النظريات الماركسية العلمية . وقد باءت نتائجهم محاولة بضباب التويه فهي تطالب بالتالي جهدا اضافيا لنعرف ما فيها من حقيقة علمية فعليا وما ليس علميا .

ومن خلال هذه الاستنتاجات لنأتي الى تفسير كلمة الديمقراطية ولنكشف ما اصاب هذه الكلمة من تحريف ولنرى ما هي الديمقراطية الحقيقية وما هي الديمقراطية الخيالية .

لقد غدت الديمقراطية اليوم مكتوبة على جميع اعلام الاحزاب السياسية تقريبا وليس ثمة احزاب سياسية او نظم لا ترجع نفسها الى ارادة الشعب ، حتى ان النظم الديكتاتورية والاستبدادية نفسها كالفاشية لا ترغب في ان تعرى نفسها من الديمقراطية . ولا ريب في ان التويه الذي يسود حول كلمة الديمقراطية ومدلولها ومقاييس تطبيقها لا يمكن ان يجد تفسيره في افراد الدعاية وحدها . ان الاختلاف حول الديمقراطية وتفسيرها امر له جذوره المادية العميقة وعلينا ان نبحث عنها في الواقع الاجتماعي ـ الاقتصادي والواقع الطبقي للمجتمع الحديث الذي يتم فيه تبديل الانظمة الاجتماعية . ان المرحلة الراهنة من تطور العالم الاجتماعي لا تتميز بسيادة طبقة طبقة قادرة على فرض وجهات نظرها على المجتمع قاطبة . اننا نشهد في جميع ميادين الحياة من الاقتصاد الى الايديولوجية صراع الاتجاهات المتناقضة وتتجاوب مع هذه الاتجاهات العميقة الاختلاف في حركة المجتمع الراهن مفاهيم مختلفة عن الديمقراطية .

ان الدعاية السياسية تحتوي على العديد من مفاهيم الديمقراطية ومن اشهر هذه التعاريف واكثرها شعبية تعريف لنكولن الذي ينص على ان الديمقراطية هي " حكم الشعب بالشعب وللشعب " غير انه لم يقم في اي مكان من العالم نظام ديمقراطي يلائم حقا لهذا التعريف . ان تحليل آلية وعمل اي نظام ديمقراطي تاريخي كان يدلنا على ان الديمقراطية المفهومة على انها حكم مباشر للشعب لم تكن ولن تكون شيئا ابعد ان قليلا وان كثيرا من الواقع .

ان الديمقراطية هي شكل تنظيم سلطة الدولة ووجود الدولة بالذات يستلزم انفصالا ، استلابا لوظيفة ادارة الشؤون الاجتماعية بالنسبة للمجتمع . ان الحفاظ على النظام العام شأن سائر القضايا العامة غير متحقق مباشرة على ايدي اعضاء المجتمع ( ولو كان الامر كذلك لتحقق معنى الديمقراطية الحرفي ) بل على يد جهاز خاص متميز عن المجتمع يملك في متناوله ادراها منظما . ويصف ارسطو الذي يقوم عامة من وجهة النظر هذه العديد من النظريين البرجوازيين الذين تكلموا في الديمقراطية يصف الاشكال السياسية حسب مقاييس طبقية حسب الطبقة التي تكون المالك الحقيقي للسلطة يقول ارسطو : حيثما تستمد الحكومات

سلطتها من الغني ، سواء اكانت اقلية ام اغلبية فانه حكم الاولغارشية ( الاولغارشية هي حكم الاسر الغنية القليلة العدد بالضرورة ) وحين يحكم الفقراء فانها الديمقراطية وعلينا ان نقول ان الديمقراطية تكون حين يكون البشر الاحرار هم الحاكمين وان الاوليغارشية تكون حين يكون الاغنياء هم الحاكمون لكن ينتج عن ذلك ان الطبقة الحاكمة ديمقراطيا كثيرة العدد والطبقة الحاكمة اوليغارشيا قليلة العدد لان هناك الكثير من البشر الاحرار بالولادة والقليل من الاغنياء )) (( ان حكم الاغنياء لا **يمكن ان يكون ديمقراطيا لان هؤلاء الاغنياء سيحاولون استغلال حكمهم في الاستفادة اكثر على حساب الفقراء لان ديمقراطية** هؤلاء الاغنياء هي في اعطاء الحرية للفقراء في امرين ١ـ الفقير حر في ان يشتغل عند الغني وذلك باجر بخس لا يكاد يسد رمقه ٢ـ واذا لم يشتغل الفقير فهو حر ايضا في ان يموت جوعا . ))

ان جميع العناصر الرئيسية في آلية الديمقراطية البرجوازية تمثل وسيلة لتحويل الديمقراطية الشكلية من اجل الجميع الى الى ديمقراطية واقعية من اجل الاقلية .

الديمقراطية الاشتراكية هي الوسيلة لتحويل البروليتاريا الى طبقة قائدة :

ان الديمقراطية الاشتراكية هي بخلاف الديمقراطية البرجوازية هي ديمقراطية جماهيرية بالضرورة ديمقراطية مباشرة . وهذا ينبع من طابع علاقات الانتاج الاشتراكية بالذات هذه العلاقات القائمة على الملكية . ومنذ اكثر من مئة عام كتب ماركس وانجلس في البيان الشيوعي " ان الخطوة الاولى للثورة العمالية هي ترقي الطبقة العاملة الى طبقة قائدة والوصول الى الديمقراطية . ان مؤسسي الاشتراكية العلمية ما كانوا يميزون بين تحويل البروليتاريا الى طبقة حاكمة وبين توطيد الديمقراطية اى توطيد ديمقراطية اصيلة ومتكاملة من اجل جميع الشغيلة . ان التاريخ بين لنا ان هذه الحقيقة لا يمكن تناسيها او تجاهلها دون ان يلحق اذى كبير بقضية الاشتراكية والتقدم الاجتماعي .

ان الديمقراطية الاشتراكية هي الاطار الوحيد التي تستطيع الطبقة العاملة من خلالها ان تحول نفسها الى طبقة حاكمة ، ان الاستيلاء على السلطة السياسية والغاء الملكية والاستغلال الرأسماليين لا يعنيان انتهاء هذا التطور بل ابتداءه . ان علاقة البروليتاريا بالديمقراطية تختلف اختلافا كليا عن علاقة البرجوازية وهذا الاختلاف ينبع من طبيعة هاتين الطبقتين ومن وضعهما الاجتماعي . ان الديمقراطية بالنسبة للبرجوازية ليست الا الاطار الذى يتيح لها سيطرة حقيقية مباشرة عن طريق امتلاك رؤوس الاموال . ان الديمقراطية الاشتراكية باختلاف جميع انماط الديمقراطية التي عرفها التاريخ ليست البتة شكلا ثابتا من اشكال تنظيم السلطة السياسية بل هي عملية تطورية متواصلة لتحويل السلطة باسم الشعب الشغيل الى سلطة الشعب الشغيل الى ان يؤدى امتداد النفوذ المباشر للشغيلة الى مختلف الشؤون الاجتماعية الى زوال كل سلطة سياسية منفصلة عن المجتمع . اى باختصار (( لا ديمقراطية بدون عدالة اجتماعية ولا عدالة اجتماعية بدون نظام اشتراكي مبني على اسس دكتاتورية البروليتاريا )) .

دقـــــورى

## نتف عن الادب الكردى وبعض ادبائه

وجد الادب الكردى منذ قرون عديدة خلت ، بشكل قصص وملاحم واشعار تتحدث عن الحب والغرام وسير الابطال والحكام وعن جمال الطبيعة وحب الاكراد لموطنهم . وقد اخذ بالانتعاش من جديد منذ القرن التاسع عشر مع بدء القومية الكردية بالظهور ، ومع الاندلاعة الاولى للثورة الوطنية الكردية . وبصورة عامة فقد طغى الشعر على الادب الكردى بصورة عامة في جميع الميادين . وبالنسبة للقصة الطويلة فالادب الكردى يعاني منها النقص واول قصة طويلة حديثة هي " الراعي الكردى " الفها الاديب الكردى السوفياتي ( ارب شمو ) والمترجمة الى الفرنسية ايضا . وللاستاذ ابراهيم احمد قصص كردية طويلة ثلاث ولكنها غير مطبوعة ، واشتهرت قصته في " بلاد الابطال " التي تصف بطولات السوفياتيين اثناء الحرب العالمية الثانية ضد النازيين . اما القصص الكردية القصيرة فقد ظهرت في الادب الكردى مجددا اثناء الحرب الكونية الثانية وعلى صفحات مجلة " كلاويز " وغيرها وكان الاستاذ ابراهيم احمد اول من ابدع في القصة الكردية ، ونشر قصصه التي دارت حوادثها على ارض كردستان حيث صور نضالات الفلاحين وبؤسهم وكذلك نضال الوطنيين الثوار . اما الاستاذة علاء الدين السجادى ومحرم محمد امين وهم فكتبوا قصصا عن الحياة الاجتماعية للاكراد . وركز الاستاذ شاكر فتاح في قصصه على الناحية التربوية والاخلاقية . ونشر الدكتور جمي قاضي قصة عن البيشمركة وهي ايضا من القصص الطويلة . ( اما المسرحيات فالادب الكردى مازال مفتقرا اليها كثيرا ونستطيع ان نجد مسرحية ( الجرح الاسود ) للاستاذ موسى انتر دليلا لمحاولات ناجحة ومشكورة ) *.

( البقيـــة على ص ١٧ )

* الكتابة عن المسرحية مضافة من قبل الناقل .

تعليق على

# محادثات البارتي والبعث

لقد مر الآن اكثر من سنة على مفاوضات البارتي الديمقراطي الكردي السوري مع البعث الحاكم . والذي يدفعنا على التعليق على ذلك الاجتماع الذي تم بين الطرفين وتذكره او التذكير به ليس هو من الذي مثل الاكراد البارتي او غيره بقدر ما يهمنا ماذا نال الشعب الكردي من وراء ذلك وماذا كانت النتيجة ، وللتوضيح اكثر ندرج للقراء الكرام وقائع الاجتماع

عقد الاجتماع في الحسكة وحضره عن البعث ثلاثة من اعضاء القيادة القطرية ومحافظ الحسكة ورئيس الشعبة السياسية في الحسكة وحضره كذلك عن البارتي بعض اعضاء القيادة . ولنتساءل ماذا بحث ؟ بحث موضوع طلب التعاون بين البارتي والبعث وكانت شروط البارتي المبدئية هي : ١ ــ الغاء مشروع العربي الحنصري وعدم اجلاء الاكراد من المناطق الكردية

٢ ــ الغاء مشروع الاحصاء التعسفي الذي جرد بموجبه اكثر من مئة الف مواطن كردي من الجنسية السورية .

٣ ــ السماح للمواطنين الاكراد ببناء الدور والمساكن .

٤ ــ تطبيق قانون الاصلاح الزراعي بشكله الصحيح في المناطق الكردية ، وذلك لان الحكومة كانت قد سلبت الاقطاعيين والبرجوازيين الاكراد من اراضيهم وبدلا من توزيعها على الفلاحين الاكراد وزعتها على عشائر عربية غريبة عن المنطقة . واذا كانت قد اعطت الاراضي لعدد قليل من الفلاحين الاكراد فقد كان ذلك مقابل اجار سنوي .

٥ ــ اشراك المواطنين الاكراد في الوظائف والادارة .

وباستثناء الشرط الاول فقد اعترف وفد البحث بعدالة المطاليب والشروط ولكنه اعلن بانه سيقدمها لمجلس الوزراء السوري لدراستها وذلك لحزب البحث من ناحية اخرى .

وفي البدء كان التفاؤل يحدو بنا الى التصديق الى حد كبير بنجاح المفاوضات بالرغم من التشكيك فيها من ناحية اخرى اما سبب التشكيك في حسن نية البحث السوري فكانت التحول المفاجئ في الاعراب عن طلبه في التعاون مع البارتي بعد ما كان واضح لدينا ان البحث لم يفعل ذلك الا تحت عوامل ومؤثرات كثيرة منها :

١ ــ الضغط والاحتجاج من قبل القوى الوطنية والتقدمية والرأي العام في الخارج على المحاطة الشوفينية التي تتبعها الحكومة السورية بحق الشعب الكردي في سوريا .

٢ ــ التخلص او التخفيف من ضغط جبهة القوى المعارضة للحكومة السورية في الداخل والذي يعد البارتي احد قواها الرئيسية والمحاولة في الفصل بين البارتي وتلك القوى وكسبه الى جانبها لكسب الوقت من ناحية والى ان تنجح في تفتيت هذه الجبهات من ناحية اخرى . ومن الامثلة الحية على هذين العاملين نذكر فقط مثالين الاول هو برقية الاحتجاج التي ارسلها مؤتمر حقوق الانسان الذي عقد في طهران قبل اكثر من عام الى الحكومة السورية احتجاجا على اضطهادها للاكراد ، هذا من ناحية الضغط الخارجي اما الداخلي فنذكر من قوى المعارضة "حركة القوميين العرب" التي هاجمت بشدة في بيان لها اعمال الاضطهاد والتعسف التي تجريها الحكومة بحق الشعب الكردي في سوريا .

اننا اذا كنا يجب ان نثمن خطوة المفاوضات تلك من ناحية انه اول اجتماع يجري بين الحزب الحاكم وممثلي الشعب الكردي وهذا ما يوضح ارادة الصمود التي يبديها شعبنا ضد الاضطهاد والى التأكيد بان الحكومة ستفشل حتما في تنفيذ مخططاتها المعادية للشعب الكردي وقواه المناضلة .

اننا اذ يجب ان نعلم بان المفاوضات كانت فاشلة للاسباب التي ذكرناه من جانب حزب البحث ، وهنا نتوجه الى الشعب الكردي وقواه المناضلة وقوى المعارضة التقدمية في سوريا الى حقيقة ناصعة وهي الاستمرار في النضال ضد الجوانب الشوفينية الخاطئة في حزب البحث الحاكم حتى اجباره على الخضوع لمتطلباتها في اجراءات تحقيق العدالة والمساواة بين ابناء الوطن الواحد عربا واكرادا مما يساعد على تحقيق الوحدة الوطنية على احسن وجه خاصة في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها سوريا بشكل خاص والشرق الاوسط بشكل عام ازاء مؤامرات الاستعمار واعتداءات الصهيونية ، وهذا هو طريق المخلصين وتلك هي النقاط الرئيسية للقاء القوى التقدمية .

ان تحقيق المطاليب التي عرضها البارتي بالاضافة الى السماح للشعب الكردي بمزاولة حقوقه الثقافية والادارية والتي تعتبر من ابسط الحقوق ، كما يأتي تنفيذها بمثابة قطع لدابر الرجعية العربية والكردية التي تحاول استغلال هذه الامور لاشاعة البغضاء والبلبلة بين ابناء الوطن الواحد . وتشعر المواطنين الاكراد بكرامتهم وتدفعهم الى المزيد من

( البقية على ص ٢ )

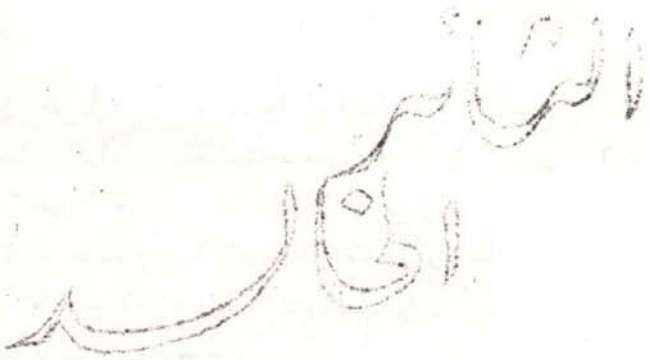

نقلا عن "خبات"
العدد ٤٨٢ تشرين الثاني ١٩٦٧

ان التاريخ تصنعه الشعوب بنضالها وكفاحها من اجل عيشتها وحريتها وحقوقها ، غير ان في جميع احقاب التاريخ وفي مختلف الاماكن على وجه البسيطة وفي غمرة الاحداث يبرز اناس الى المقدمة تدفعهم قابلياتهم ومؤهلاتهم الذاتية واستعدادهم للتضحية والفداء وتحمل المشقات في سبيل المطالب والحقوق التي تناضل من اجلها شعوبهم ، هؤلاء هم ابطال الشعوب وقادتهم في مختلف ميادين الحياة ، انهم شموع تحترق لتضيء الدرب امام جماهير الشعب ، انهم يفنون انفسهم في سبيل اسعاد الآخرين .

وفي تاريخ الشعب الكردي الطيء بالثورات والانتفاضات عدد من هؤلاء القادة ومنهم الثائر الراحل الشيخ محمود الحفيد . ان الدور الذي لعبه الشيخ محمود في قيادة النضال من اجل تحرر الشعب الكردي ومحاربة الاستعمار البريطاني والتضحيات التي قدمها والنفي والتشريد الذي تقبله بشجاعته المعهودة واستمراريته الفذة في الكفاح من اجل الفكرة التي آمن بها ، فكرة اسعاد الشعب الكردي وتحرره . كل هذه امجاد رفعت من منزلة الشيخ الجليل ومكانته في انظار الاعداء والاصدقاء على السواء ووضعته في مصاف الابطال والعظماء الذين لن ينساهم الشعب . ومن هذا المنطلق ـ منطلق الوفاء والعرفان بالجميل ـ اطلق شعبنا الكردي على الشيخ محمود بعد وفاته اسم ( شيخ محمودي نه مر ) الشيخ محمود الخالد .

ان سلطات الاحتلال البريطاني رغم تودداها الى الشيخ محمود لم تتمكن من ارضاخه لمشيئتها والسير في ركاب المستعمرين البريطانيين ، فقبل في البداية ان يكون حكمدار كردستان تحت اشراف بريطانيا العظمى نتيجة حسن ظنه الناشئ من دعايات الانكليز والظروف القائمة آنذاك غير انه سرعان ما اكتشف زيف الادعاء ( الانكليز جاءوا محررين لا فاتحين ) وتبين له ان المراد من تنصيبه حكمدارا على كردستان هو ان يكون الحوبة بيد مستشاريه الانكليز واداة لاستعمارهم للعراق وكردستان فابت نفسه الطيبة وثار عليهم واعتقل المستشارين الموجودين لديه فقام الانكليز بقصف مدينة السليمانية وضواحيها وبذلك تمزق القناع المهلهل الذي كانوا يخفون به مطامعهم الاستعمارية الشريرة ، وعرف الشعب الكردي في بريطانيا عدوه الرئيسي والعقبة الكأداء امام نيل حقوقه القومية المشروعة .

فقد كان نضال الشيخ محمود الثوري ضد بريطانيا وعملائها مستلهما من الروح النضالية للشعب الكردي المضطهد من جهة وشاحذا لهمم المكافحين من ابنائه من جهة اخرى ، كما انه قد رفع اسم الشعب الكردي ووطنه كردستان ولعب دورا مهما في تعريف هذا الشعب الى شعوب العالم وبرهن على ان الاكراد لم ولن يفقدوا وجودهم وكيانهم القومي لا تحت نيران المدافع وقنابل طائرات المستعمرين الانكليز واذنابهم ولا بوعودهم الكاذبة الخداعة بل سيظل الشعب الكردي يدافع عن كيانه ووجوديته ويناضل في سبيل الحصول على حقوقه القومية ولن ينال منكر دهاقنة الاستعمار البريطاني من تصميمه شيئا .

ان الروح الثورية التي كان يمتاز بها الشيخ الراحل والتي بثها بجلائل اعماله الثورية في صفوف الشعب الكردي في المدن والارياف ، وفي جبال كردستان ووديانها ، في كهوفها وغاباتها ، ستظل قبسا يهتدي به المناضلون الثوريون في كردستان وسراجا ينير امامهم درب النضال .

المجد والخلود للثائر البطل الشيخ محمود الخالد .

حياة الراحل الكبير في سطور

* ولد عام ١٢٩٨ الهجرية في مدينة السليمانية من عائلة كاك احمد الشيخ العالم والمرشد الديني المعروف.
* في التاسع عشر من عمره ذهب مع والده المرحوم الشيخ سعيد الى ( الاستانة ) بناء على دعوة تلقياها من السلطان عبد الحميد حيث قلدهما الرتب والنياشين .
* قاد الشيخ محمود حوالي الفي خيال مجاهد من الاكراد في المعارك التي جرت ضد القوات البريطانية الغازية في الشعيبة والكوت عام ١٩١٥ الميلادية .
* اشترك في المعارك التي جرت مع قوات روسيا القيصرية في منطقة بنجوين ـ بانه ـ بوكان . وتلقى في موقع ( ناله شكينه) قرب بوكان رسالة من القائد الروسي وسيفا ، يقول القائد في رسالته ( اذا قبلت ان تكون صديقا لنا فهذا

سيفي عربونا لصداقتنا واذا لم تقبلي سنحز رأسك بمثل هذا السيف فلم يأبه بتهديداته وواصل الكفاح ضد الاجنبي

* بعد الحرب العالمية الأولى ترأس مجلساً ضم عددا كبيرا من رؤساء الاكراد بغية الاستفادة من مبادئ ويلسون ووعود الحلفاء حول حق شعوب الامبراطورية العثمانية في تقرير مصيرها .
* ان الشيخ الراحل احسن الظن بالحلفاء والانكليز في بداية اتصاله معهم وقبل ان يكون ( حكمدار كردستان ) تحت اشراف بريطانيا ، غير انه لم يمر وقت طويل حتى اكتشف حقيقة نواياهم الاستعمارية فانتفض عليهم واسر ضباط الانكليز المستشارين الموجودين في مدينة السليمانية وحرر المنطقة من سيطرتهم .
* في ١٨ حزيران ١٩١٩ واثناء القتال مع القوات البريطانية جرح الشيخ محمود في معركة ( دربەندى بازيان ) فاسر وقدم للمحاكمة .
* اثناء المحاكمة العسكرية التي حكم فيها بالاعدام دافع عن حقوق الشعب الكردي وحقه في تقرير مصيره بنفسه واستند في ذلك على مبادئ ويلسون الاربعة عشرة وبيانات الحلفاء اثناء الحرب ورفض الرضوخ لمشيئة المستعمرين مقابل الوعد بالعفو عنه .
* ان حكم الاعدام الصادر بحق الشيخ لم ينفذ نتيجة تخوف الانكليز من عاقبة الامور فبدل بالسجن عشرة سنوات وغرامة عشرة آلاف روبية وارسل الشيخ محمود مع بعض اقاربه الى الهند حتى عام ١٩٢٢ .
* بعد دحر حركة الشعب الكردى المسلحة تمكن الانكليز من احتلال السليمانية ثانية غير ان النيران التي اشعلها الثائر الخالد تحت اقدامهم لم تخمد وتحت ضغط الظروف المحلية والدولية اضطرت السلطات البريطانية الى اطلاق سراح الشيخ محمود واعادته في البداية الى الكويت وبعد فترة قليلة الى السليمانية حيث رفض مجددا الرضوخ لمشيئة الانكليز ونصائحهم بالاعتراف بشرعية حكم الملك فيصل واصر على ان يمارس الشعب الكردى حق تقرير المصير
* في ايلول ١٩٢٢ اجبر الشيخ محمود القوات البريطانية على مغادرة السليمانية ودخلها هو على رأس الف مقاتل كردى لينصب نفسه ملكا على كردستان الجنوبية ، فرفع العلم الكردى وشكل في يوم ١٠/ ١٠/ ١٩٢٢ مجلس وزراء واصدر طوابع بريدية خاصة .
* وجه الشيخ الراحل في ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٣ رسالة الى قنصل جمهورية روسيا السوفياتية الفيدرالية في تبريز ( ايران ) يقول فيها : " اما فيما يخص حقوقنا فمعلوم في اغلب الجرائد ، كيف ان البريطانيين المتحطشين لسفك الدماء وامتصاص دماء الشعوب انزلوا على الشعب الكردى واطفاله تلك الضربات القوية والشديدة للغاية من المدفعية والاسلحة النارية والقنابل المحرقة دون تفريق بين النساء والاطفال والرجال وذلك في سنة ١٩١٩ ... واخيرا لنا الامل في ان تتحقق الحقوق القومية والقانونية للشعب الكردى الذى سيمد اليكم حالا يد الصداقة والاخوة تلك الاخوة والصداقة والاتحاد التي يرغب فيها معكم قلبيا ."
* القت الطائرات البريطانية في ٣ مارت ١٩٢٣ منشورات على منطقة السليمانية تدعو الشيخ للذهاب الى بغداد غير ان الشيخ محمود رفض هذا العرض البريطاني ، فقامت الطائرات الانكليزية بقصف مدينة السليمانية على اثر ذلك وغادر الشيخ المدينة الى منطقة سورداش حفاظا على ارواح سكانها واستقر هو وحاشيته في كهف ( جاسنه ) وبعد احتلال الانكليز لمدينة السليمانية قاد الشيخ محمود قواته الى منطقة ( مريوان ) عن طريق ( مركه ) .
* تمكن الشيخ محمود من طرد القوات البريطانية من السليمانية في تموز ١٩٢٣ وعاد الى مزاولة الحكم .
* في آب ١٩٢٤ دخلت القوات الحكومية الى مدينة السليمانية وذهب الشيخ محمود مرة ثانية الى ( مريوان ) .
* في سنة ١٩٣٠ وبعد حوادث ٦ ايلول الدامية امام سراى السليمانية ، ثار الشيخ مرة اخرى بقواته من اعالي الجبال واشترك بنفسه في معارك ( ئاوباريك ) التي انتصر فيها واظهر قابليات عسكرية قيادية فائقة .
* وفي سنة ١٩٣١ تم الاتفاق مع الحكومة العراقية على ان يسكن الشيخ محمود في بغداد واسكن في منطقة الاعظمية الى مايس ١٩٤٠ حيث ترك بغداد وتوجه الى السليمانية اولا ثم ذهب الى قريته الاثيرة ( دارى كهلي ) وسكنها الى آخر ايام حياته .
* توفي في ٩ تشرين الاول ١٩٥٦ في بغداد وشيع جثمانه من بغداد الى السليمانية وقد عبر الشعب الكردى وجميع العراقيين عن تقديرهم وتعظيمهم للشيخ الراحل حيث استقبلت جنازته على طول الطريق من بغداد الى السليمانية استقبالا مهيبا يليق بالراحل الجليل .

اننا نستذكر حياة بطل من ابطال شعبنا وثائرا من ثواره العظام نستلهم من اخلاصه للشعب الكردى وتفانيه في سبيله ما يحفز على الاقتداء به لما في اعمال الراحل العظيم من دروس وعبر في التضحية والفداء لكل ثائر .

# كردستان ايران

ان الشعوب الايرانية من فرس وكرد وآذر وعرب ، تعيش محرومة من ابسط الحقوق الديمقراطية وتأن تحت ظلم واضطهاد الحكم الشاهنشاهي العميل منفذ رغبات الاحتكارات الاستعمارية وبركي الامبريالية في الشرق الاوسط .

ومنذ القضاء على جمهورية كردستان الديمقراطية* في كردستان ايران وحتى الآن والشعب الكردي يتعرض لضغط وارهاب شديد ، ويحارب الوطنيين الاكراد بكل قوة بما في ذلك النفي والتشريد والبعد عن الوطن وكذلك السجن والاعتقال والتعذيب في زنزانات "الساواك" ـ المخابرات الايرانية ـ .

وبعد ان قامت حكومة الشاه العميلة بمساعدة الاميركان على جمهورية مهباد واعدمت رئيسها القاضي محمد مع العديد من مسؤولي الدولة امثال ابو القاسم صدر قاضي ومحمد حسين ، وسيف قاضي وعدد آخر من المناضلين الاكراد الذين ماتوا وظمة كردستان على شفاههم . وكذلك بعد ان فشلت الثورات والانتفاضات الكردية في كل من تركيا والعراق من تحقيق من ان تحقق اهدافها ، علم الامبرياليون بان الحركة التحررية الكردية لم ولن تخمد وان هي ضعفت بعض الوقت اثر المجازر الدموية التي كانت تحدث بعد كل انتفاضة لذلك رسمت سياسة جديدة وهي ضم عملاءها في المنطقة في حلف واحد وذلك لسببين هما مقاومة واطفاء الحركات التحررية لشعوب المنطقة وعلى رأسها الشعب الكردي من جهة ومن جهة اخرى اقامة قواعد لها في المنطقة للتهيأة للحرب العالمية الثالثة التي كان يحلم بها تجار الحروب وذلك لاطفاء شعلة اكتوبر او على القليل بناء سور ضيع حولها لكي لاتمتد انوارها الى شعوب المنطقة وعلى هذا الاساس كان ميثاق ( سعد اباد ) والذي ضم الدول الرئيسية التي تقتسم كردستان تركيا وايران والعراق ، وقد نص على تعاون هذه الدول للقضاء على اي حركة كردية قد تقوم في المنطقة . وقد بقي هذا الحلف ضعيفا حتى عام ١٩٥٥ حيث ابدله نوري السعيد الى حلف بغداد ، وكان من ضمن خطط الاستعمار بالاعتماد على هذا التحالف الغير مقدس وهو وضع كردستان ضمن منطقة الابادة الذرية لتحويلها الى حاجز دفاعي بوجه الاتحاد السوفياتي وقد فضحت وثائق هذا الحلف الحكومة السوفيتية .

وقد وجهت ثورة الرابع عشر من تموز ضربة قوية الى هذا الحلف وذلك بانسحاب العراق منه فبدل الاستعماريون اسمه الى حلف السنتو . وبعد ان شعر الاستعماريون بان الحركة التحررية الكردية تقوى اكثر فاكثر بشكل تنظيمي مما يهددهم هم واعوانهم بدأوا باتباع سياسة جديدة وهي محاولة الاعتماد على الرجعيين الاكراد بواسطة ايران وذلك بادعاء ان قرابة الدم والارض والتاريخ المشترك يربط بين الكرد والفرس ولا بد للامبراطورية الايرانية المتكونة من هذين الشعبين من ان تعيش تحت حكم عائلة الشاه . ثم بدأ كل من راديو طهران وكرمنشاه الى بث برامج محلية باللغة الكردية وكلها مدح وتزمير لحكم الشاه ، والغاية من كل ذلك صرف الاكراد عن الاستماع الى راديو القاهرة الذي كان يبث برامج باللغة الكردية يحرض فيها الاكراد على حكم الشاه العميل . ويحاول اليوم الاستعماريون واعوانهم من امثال حزب بان ايرانست استغلال الرجعية الكردية لحرف الحركة التحررية الكردية عن طريقها السوي المعادي للاستعمار وبالتالي جعلها اداة طيعة في يدها ولكن غاب عن ضن امثال هؤلاء بان الحركة التحررية الكردية حركة تقدمية معادية للرجعية نفسها التي يحاولون استغلالها وان الشعب الكردي سيحطم كل من يحاول حرف حركته عن طريقها السوي طريق معاداة الاستعمار والامبريالية وتحقيق اهداف الشعب الكردي في الحرية والحصول على حقوقه القومية المشروعة . وسواء ان ذرف حزب مثل بان ايرانست الفاشي دموع التماسيح على القضية الكردية او لم تذرف وسواء حاول التودد الى الاكراد او لم يحاول فنحن نقول للاستعماريين وللدمى التي يحركونها بانه لا يمكنهم خداع الشعب الكردي الذي يعرف جيدا المعرفة من هم اعداءه الحقيقيين والى من يجب ان توجه رأس حربة الحركة التحررية الكردية وله من تجاربه التاريخية ما يكفيه ذخرا ، ويقول المثل الكردي ( اذا خدعتني في المرة الاولى فليغضب الله عليك ، واذا خدعتني في المرة الثانية فليغضب الله علي ) ولن ندع الله يغضب علينا بعد ان غضب عليهم .

والآن في كردستان ايران على اسوء ما يمكن ، فاللغة والثقافة الكردية محاربتين وتصدر اي مطبوعات باللغة الكردية ثم ان التدريس ممنوع بها وكذلك محروم على المواطنين الاكراد التكلم في الدوائر بلغتهم .

ثم ان السواك ـ المخابرات الايرانية ـ تلاحق كل وطني حر وتتبع ضد الوطنيين الاكراد ابشع الوسائل وهي بذلك تعتمد على

---

* في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦ وبعد اجتماع جماهيري في مهاباد تم اعلان جمهورية كردستان الديمقراطية برئاسة القاضي محمد رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني . وتعتبر هذه الجمهورية اول حكومة وطنية يشكلها الاكراد في تاريخهم الحديث. وقد عرفت هذه الجمهورية في الاوساط الدولية بـ ( جمهورية مهاباد ) نسبة الى مدينة مهاباد العاصمة .

موظفين يحطون في مخابرات المانيا الغربية ، ثم هناك محاكم صورية تستطيع ان تنزل اشد العقوبات بالمواطنين وبما في ذلك حكم الاعدام دون السماح للمواطنين بالدفاع عن انفسهم او توكيل المحامين بذلك ، وحتى المحامين الذين يدافعون عن الوطنيين يتعرضون للسجن والمحاكمة .

والحالة الصحية ليست باحسن من الحالة الاجتماعية والسياسية ، فالامراض الفتاكة منتشرة بكثرة في كردستان ، والحكومة تتعمد في عدم مد يد العون للمواطنين حيث لا توجد طرق مواصلات لربط المناطق ببعضها ثم ولا مستشفيات او مستوصفات ليئمها المواطنون . وفي سنة ١٩٦٧ وعلى سبيل المثال فقد خصص لوزارة الصحة ( ٧١ مليون تومان – وهي عطة ايرانية ) صرف منها ٢٦ مليون لمدينة طهران فقط اي اكثر من النصف ، اما حصة مدينة "سنه" وهي في كردستان فقد بلغ مليون وثمانمائة الف تومان فقط . والاوضاع الصحية في كردستان مضاربة جدا فاكثر من ٤٠ ٪ من الاطفال مصابين بالسحال الديفي ثم يأتي مرض الحصبة في المرتبة الثانية وكذلك امراض خطيرة كالطاعون والسل .

والسبب الرئيسي لكل هذه الامراض هو عدم توفير الماء الصافي للمواطنين اذ انهم يحتمدون في الشرب على مياه الينابيع والاحواض كما ان سوء التغذية وانتشار الفقر والجهل والسكن في بيوت رديئة قليلة التهوية بشكل انه في "سنه" لان اكثر من ٢٨ ٪ من السكان مصابين بالسل عام ١٩٦٢ .

واذا القينا نظرة على عدد المستشفيات الموجودة في كردستان لشعرنا بخيانة ولا انسانية الحكومة اتجاه الشعب الكردي اذ انه في مدينة سنه يوجد مستشفى لوحدات الفوج السادس ب ( ١٠٠ ) سرير ، اما ال ٢٦٦٦٦٣ نسمة فيوجد مستشفى واحد فقط وب ( ٣٠ ) سرير . وكذلك في مدينة سقز حيث عدد السكان ٩٢٤٣٤ يوجد فقط ( ٢٥ ) سرير . وبالاضافة الى ذلك فهناك نقص كبير في عدد الاطباء وان وجد بعضهم فاكثرهم غير متخصص او حتى غير مجاز .

هذه هي الحالة التي يعيشها شعبنا في كردستان ايران على يد الطغمة الشاهنشاهية ولكن كل ذلك لن يضعف من عزيمة شعبنا الجبار لا السجون ولا المعتقلات ولا النفي والتشريد والملاحقات .

ان الحكومة الايرانية ومنذ ما يقارب السنتين قد جعلت منطقة كردستان ايران مناطق عمليات فعلية وذلك بحجة ملاحقة "المتمردين" والقبض عليهم وهي بذلك تريد ان تخفي على حربها ضد شعبنا الكردي صفة الشرعية وكانها تحارب المتمردين على القانون و النظام . ولكن شعبنا في كردستان ايران ما زال يسير بحزم لتنظيم وحدة صفوفه اكثر فاكثر وتوحيد قواه مع كل الشعوب الايرانية لتوجيه الضربة للحكم العميل .

ان مناضلينا الذين يقاومون اليوم الحكومة العميلة بكل الطرق وبمافي ذلك الكفاح المسلح انما يستمدون عزيمتهم وصمودهم في النضال من المبادئ التي ضحى من اجلها رفاقهم امثال شريف زاده وسليمان معيني وملا آواره وعثمان غيرهم ، اولئك المناضلون الذين تآمرت عليهم الرجعية الكردية وقدمتهم هدية للحكم الشاهنشاهي العميل وقبضت جراء خيانتها بحق شعبنا اجرتها من اسيادها ، تلك الرجعية التي لن تكسب سوى لعنة شعبنا الكردي في جميع اجزاء كردستان ، واسم "جاش" السنتو" يدمغها الى الابد .

فالى تأييد النضال المسلح الذي يخوضه شعبنا الكردي في كردستان ايران ندعوا شعبنا الكردي في جميع اجزاء كردستان وكذلك ندعو الشعوب الايرانية وقواها التقدمية الى دعم نضال شعبنا بكافة الامكانيات . ان قضية شعبنا في كردستان ايران يجب ان تلاقي الدعم والتأييد من كافة شعوب المنطقة لانها جزء لا يتجزء من نضالها ضد الاستعمار والرجعية .

١ . حمه سور

## ( المنفى ) رسالة كردي للعراق

عباس باقر البدري

اترمي بقلبي مدمى غريبا . . . . قتيل الصبابة للغرباء؟
وقد كنت لديك نبيا . . . . احل لديك دم الانبياء
الست تراني نحيلا انارت . . بصفرة خدي غيوم سمائي
ويوم رميت التراب بوجهي . . واكثرت بين الصحابة دائي
تساقطت فوق الحدود اصيح . . اترك بيتي وارضي ورائي
وانشب كفي بوجه التراب . . واصرخ هلا شربت دمائي

الى اين ارحل انت حبيبي . . وانت خريفي وانت شتائي
ونارك دفء لرعشة قلبي . . وثلجك عندي اعز ردائي
عراقي أتنكر وجهي وانت . . براءة وجهي ولون سمائي
وما خنت وعدا لحزن وموت . . ولا كنت يوما بخيل وفاء
اذا كنت تزمع بيعي غريبا . . قتيل الصبابة للغرباء
فسوف اشوه وجهي بنار . . . ليرفض كل غريب شرائي

انتقاد و رد

بحث الينا الاخ الهادي يقول :

تحية طيبة وبعد ... جاء في مجلتكم القاطة اسم الاتحاد الوطني لطلبة العراق معتبرين اياه كجمعية للطلبة العراقيين فما هو السبب الذي ادى بكم بهذا الشكل الاعتراف الغير مباشر بجمعية اخرى تمثل الطلبة العراقيين مع انكم تعرفون ان جمعية الطلبة العراقيين هي التي تمثل اوسع جماهير الطلبة العراقيين . وهذا ما نعتبره غير ايجابيا بالنسبة للعلاقات المتبادلة التي تربط الجمعيتين العراقيين ـ والطلبة الاكراد . مع تمنياتي لجمعيتكم بالتوفيق فيما تصبو اليه .

ج ـ ايها الاخ ... بشأن استشهاد صاحب المقال بالاتحاد الوطني لطلبة العراق فقد جاء وما كان يقتضيه امر مقالتنه التي كانت باسم ( الى اي حد اتضح معالم القضية الكردية للرأي العام العربي ) وهذا الامر لا يتنافى ومصالح جمعيتنا التي تتمنى لها التوفيق فيما تصبوا اليه في رسالتك . ولا يعني هذا اننا معترفين بالاتحاد الوطني لطلبة العراق بالاضافة الى اننا نعتبر وجود اي جمعية او اتحاد اورابطة وغيرذلك لا يحتاج الى اعتراف جمعية اوجمعيات لتدخل في جدول الجمعيات او المنظمات المعترف بها لان ذلك لا ينفي وجودها وهي موجودة بحكم الواقع سواء كانت سيئة او مخلصة اوغير ذلك ، نشيطة او ضعيفة . مع العلم انه لا يوجد بيننا والاتحاد الوطني لطلبة العراق اي علاقات او تعاون رسمي حتى الآن عكس جمعية الطلبة العراقيين التي تربطنا بها اطيب العلاقات .

هذا وقد جائتنا انتقادات اخرى من بعض الاخوان تتلخص حول نقطة واحدة هي ( كيف تصدقون بجمعية البعثيون متنفذون فيها وبصدق نية البعثيين اتجاه الاكراد وهم الذين حاربوا الشعب الكردي في العراق بمحاولة القضاء على ثورتهم هناك عام ١٩٦٣ وحرقوا الاخضر واليابس هناك ، واذا كانوا قد تراجعوا الآن عن موقفهم فهذا ليس سوى خداع ورياء ) .

ج ـ ونحن نقول ابداء لموقفنا من هذه الامور ، اذا كانت اية قوى من القوى الوطنية او التي تنادي بالتقدمية قد حاربتنا في الماضي ثم جاءت مصححة لمواقفها فنحن مستعدون حتى الى التعاون معها اذا طلبت منا ذلك وفي حالة ثبوت حسن النية لديهم . وجمعيتنا ليست جمعية عشائرية تتمسك برأي حب الثأر والحقد الاعمى . اما اذا كانت اية قوة وطنية تبني مواقفها على الخداع والكذب فحبل الخداع والكذب قصير . وان هي تراجعت عما التزمت به في الامس فهي تدوس كرامتها ولا تنال سوى غضب الجماهير والافلاس ثم تموت حتما . والبحث على هذا الاساس معاداة الاتحاد الوطني لطلبة العراق لصالح جمعية الطلبة العراقيين مما يقوي في عضد جمعية شقيقة . ونحن نقول لسنا على استعداد لمعاداة جمعية لصالح جمعية اخرى لان ذلك ليس من دستور جمعيتنا ولا هو طريقنا في العمل من اجل خدمة شعبنا الكردي ، وليس لنا الا ان نعتز بالعلاقات الوثيقة التي تربطنا بالجمعيات الشقيقة والتي تأتي جمعية الطلبة العراقيين في اولها في المرحلة الحالية وعند امد بعيد .

وكذلك بحث الينا الزميل عبد الله احمد من سوريا يقول :

انني ارى قول طلبتكم ( الاكراد ) في معهد اللغة ـ بشكل خاص ـ باننا من كردستان ، اسلوب خاطئ اولا لعدم وجود دولة كردستانية وثانيا لانهم حملة جوازات سورية او عراقية ، فلماذا لا يقولون مثلا كردي من سوريا او العراق ان لم يكن الدافع في الاصل الشعور الانفصالي . مع تحياتنا الحارة .

ايها الزميل ... ان قول طلبتنا باننا من كردستان وذلك الاسلوب ليس خاطئ وانما صحيح لاننا عندما نقول باننا من كردستان فهذا يعني باننا لنا وطن وان كان مقسما وان كان ليس لنا دولة قائمة بذاتها . ولا يعني قولنا ذلك باننا نريد فصل جزء من الدولتين التي تبدي تخوفك عليهما بل تعني ان وطننا مقسم بين تركيا وايران وسوريا والعراق ( توضيح جغرافي ) وان هذا سيتحرر ويتوحد مهما طال الزمن حسب مبدأ ارادة الشعوب وحقها في تقرير المصير ـ الا اذا كنت ضد ارادة الشعوب ـ اما قولك بانه من الافضل القول كردي من سوريا او العراق فهذه فكرة تبحث على المساومات فقد يأتي غيرك ليقول لماذا لا نقول سوري او عراقي وكيف وهكذا دواليك ....

اما عن قضية الجوازات فنحب ان نذكرك ( والذكرى تنفع المؤمنين ) بالاخوان الفلسطينيين الذين يقولون باننا من فلسطين مع انهم حملة جوازات عراقية اوسورية او اردنية ، ونعتقد انك معنا اذا قلنا ان موقفهم صحيح مائة بالمائة وهو مبحث ارادة الصمود لديهم في تحرير وطنهم .

هيئة التحرير

# الحركة الطلابية العراقية
# واتحاد طلبة كردستان

ان كل من يهمه وجود منظمة طلابية تمثل كل طلبة العراق تمثيلا صحيحا مدعو اليوم الى ان يبني دراساته ووجهات نظره على اسس واقعية ومنبثقة من صميم جماهير الطلبة . وذلك لكي نضمن لهذه المنظمة استمرارية النضال المهني والوطني من اجل حقوق طلبة العراق الثقافية والوطنية والقومية اكرادا وعربا . ولا بد لذلك من الاستفادة من تجارب الماضي كمصدر لا لاغنى عنه ولتجنب الوقوع في اخطاء متكررة ، لذلك كله نحن نرى ضرورة ملاحظة حقائق موضوعية وهي انه للحركة الطلابية العراقية جناح يمثل الحركة الطلابية الكردستانية يقود منذ ١٩٥٣ نضال طلبة كردستان دفاعا عن حقوقهم المهنية واهدافهم الوطنية التحررية القومية للشعب الكردي خاصة والحركة الوطنية في العراق عامة .

وبسبب عدم تمكن تنظيم طلابي آخر علني او سري من المنظمات الطلابية الموجودة في العراق من ان يعبر عن تطلعات واماني طلبة كردستان وان يكون مدافعا عن حقوقهم الثقافية واهدافهم الوطنية - وبعضها منظمات ادعت تمثيل طلبة العراق بعربه واكراده - فان طلبة كردستان ظلوا عبر سنوات نضالهم متمسكين بتنظيمهم الخاص كاضمن نهج نضالي للدفاع عن حقوقهم ،ولا تزال مبررات وجود تنظيمهم واستمرارية كفاحهم تحظى باهتمام وحرص الطلبة الكردستانيين باختلاف ميولهم السياسية ومعتقداتهم . ان جماهير طلبة كردستان يقدرون مدى الاهمية التاريخية لوجود منظمتهم والمبررات والضرورات التاريخية التي انشأتها ، ففي غضون ٢٥عشر سنة من النضالات المستمرة من اجل اهداف الطلبة والدفاع عن حقوقهم ومصالحهم والمساهمة النضالية المشرفة في الحركة التحررية القومية لشعبنا اتخذ هذا التنظيم سيماءه وطابعه الخاص به وغرس جذوره عميقا في مجتمعنا وفي صفوف جماهير طلبة كردستان بحيث اصبح وسيلة مهمة لتحقيق اهداف هذه الجماهير الثقافية والوطنية في المرحلة الراهنة . والشيء الضروري هنا هو ان على الجهات والمنظمات الطلابية التي يهمها بناء اسس لتكوين حركة طلابية عراقية موحدة يجب ان يأخذوا الحقائق المذكورة بعين الاعتبار والاستفادة من تجارب الماضي حينما كان يوجد في ١٩٥٩ الاتحاد العام لطلبة العراق الذي كان من المفروض ان يكون اتحاد جميع طلبة العراق فبما انها لم تكن على ادراك بتفهم ميزات تلك المرحلة التاريخية لتطور المجتمع الكردستاني ، افلست تلك المنظمة في كردستان ولم تتمكن من ان تجمع حولها حتى اقلية من جماهير كردستان بالرغم من محاولة الظهور باسماء وشعارات كردستانية مؤخرا . الا ان هذا الوضع لا يمكن ان يكون محركا للاتيان باتحاد عام لطلبة العراق عربا واكرادا بل ان تشخيص اماكن الضعف في تجارب الماضي ودراستها بروح موضوعية وبروح الحرص على العمل الايجابي البناء والخطوات المدروسة في ضوء تجارب الماضي والاخذ بنظر الاعتبار حقائق موضوعية - مستقلة عن الرغبات والخط السياسي الخاص - انما هي اصلب قاعدة للعمل والنضال المثمر .ولتوحيد نضالات طلبة كردستان مع الحركة الطلابية العربية ضمن حركة موحدة لطلبة العراق تهدف الى بناء وحدة طلابية راسخة ونضال مثمر لتحقيق اهداف جميع طلبة العراق وبناء علاقات اخوية صادقة بين الطلبة الاكراد والعرب وطلبة الاقليات القومية والوقوف بوجه الدعوات الضارة جهات طلابية رجعية عربية وكردية يفيد خدمة الاستعمار والرجعية .

ان ما يتطلع اليه طلبة كردستان بالتحديد الاطمئنان على ضمانات اكيدة لتحقيق حقوقهم الثقافية والدفاع عن مصالحهم وكل ما يؤمن لهم مواصلة النضال في ضوء ما سبق ذكره . وفي غنى عن الحديث عنه فان الطلبة الكردستانيين عندما يشعرون بوجود ضمانات واحترام لحقوقهم الثقافية والقومية وعدم التعرض الى الوسائل الكفيلة التي تضمن تلك الحقوق سيكونون سندا لبناء صرح امتن وحدة للحركة الطلابية في العراق ولان تتبوء الحركة الطلابية في العراق مكانها اللائق بها ، ضمن الحركة الوطنية التحررية في العراق للنضال المستمر ضد الاستعمار والرجعية

طالب كردستاني

(•)(•)(•)(•)(•)(•)(•)(•)(•)(•)(•)(•)(•)(•)(•)(•)(•)(•)(•)(•)

## اعبدك

للشاعر الشهيد عثمان العزيزي

منذ مدة
وانا كالمعتوه
قلبي ودخائلي
اصبحت كالاشلاء
في بعادك ..

لان شبحك مطبوع
في حنايا روحي
ياحياتي
ياالملي الوحيد
ومثالي الاخير .

هذه حالتي
سواء في قربك
او بعادك ....
اسمعي صرخاتي
اعبدك .... اعبدك .

# التجهيل في كردستان تركيا

ان الشعبين الكردي والتركي في تركيا يلاقيان الامرين على يد الطغمة الرجعية الحاكمة في تركيا والتي تمثل مصالح الامبريالية الاميركية واحتكاراتها ، هذه الاحتكارات التي تمتص دم الشعب في هذه الدولة ، بالاضافة الى جر تركيا الى محالفات لاناقة لها فيها ولا جمل ، ثم جعل الاراضي التركية كلها — وخاصة كردستان — قواعد اميركية بحجة الخطر السوفيتي .

والشعب الكردي في كردستان تركيا يلاقي الامرين على يد هذه الطغمة ، فهو يشارك الشعب التركي كل المصائب التي يخطط لها الامبرياليون وبالاضافة الى ذلك يلاقي الاضطهاد القومي البشع على يد الشوفينية التركية .

وبعد ثورات وانتفاضات عام ١٩٢٥ و١٩٣٠ بدأت الحكومة التركية تتبع سياسة تعتبر ابشع سياسة تمارس بحق شعب من الشعوب ولعل اخطر ميزة في هذه السياسة هي سياسة التجهيل المتبعة في كردستان تركيا .

فبالاضافة الى ان الحكومة التركية لاتعترف بوجود شعب اسمه الشعب الكردي ، وما يترتب على ذلك من محاربة اللغة والثقافة الكردية اقول بالاضافة الى ذلك فانها تحرم ابناء الشعب الكردي حتى من الدراسة باللغة التركية وذلك بعدم فتح المدارس وحتى الابتدائية منها في بعض مناطق كردستان . وتترك الشعب الكردي يتخبط في ظلمات الجهل ومن ثم تشجع النعرات الطائفية والعشائرية لتلهي العشائر الكردية ببعضها البعض معتمدة بذلك على الاغوات والاقطاعيين الاتراك الذين تلتقي مصلحتهم ومصلحة الحكومة التركية في هذه الناحية فهم من جهة يريدون بقاء عامة الشعب جاهلين لايفقهون من الحياة شيئا لكي يبقوا متحكمين برقابهم ولكي يسلبوا حقوقهم وعرقهم وليستغلوهم ابشع الاستغلال ، والحكومة تريد ذلك ايضا لاسباب شوفينية رجعية . ولكن لا يمكن ان تنجح اي سياسة لوقف مسيرة شعب ما ، وقد تعرقل هذه المسيرة مدة زمنية ولكن ليس للابد والمشكلة الكردية في تركيا غير محلولة وستبقى هكذا حتى تحل حلا جذريا وعادلا لصالح الشعب الكردي والتركي سوية .

وتبعا لهذه السياسة اشهر عمت المظاهرات مدن كردستان احتجاجا على تدخلات الامبريالية الاميركية وعمالة الحكومة ، وكان المتظاهرون يرفعون شعارات ضد الاميركان من جهة ويطالبون بفتح المدارس والمعاهد العلمية في كردستان ورفع الاضطهاد عن الشعب الكردي من جهة اخرى . ولعل اشهر هذه المظاهرات تلك التي قامت في مدينة آمد ( ديار بكر ) البطلة ، حيث القى قواد المظاهرة وشخصيات البلد خطابا عديدة ، وقد قال احد الخطباء بان اكثر من ثلثي الميزانية تأخذ من كردستان ولا يصرف منها على الضفاقة ولاحتى ١٠٪ ، وكذلك فقد طالب المتظاهرون بفتح جامعة في ديار بكر وبالاعتناء بالضفاقة .

وفي جامعتي انقرة واستنبول حيث يوجد عدد من الطلبة الاكراد وحيث عمت المظاهرات هاتين الجامعتين احتجاجا على الاساطيل الاميركية ، شارك الطلبة الاكراد جنبا الى جنب مع اخوانهم الاتراك في هذه المظاهرات والقي القبض على العديد منهم اثناء الاشتباك مع قوات الشرطة .

انه بات من الواجب على اليسار التركي ان يتفهم القضية الكردية اكثر فاكثر ويتبناه ويؤيد نضال الشعب الكردي ضد الاضطهاد والمخططات والمشاريع العنصرية الشوفينية ومن اجل حقوقه القومية العادلة ، وان يوحد التقدميون الاكراد والاتراك قواهم ضد العدو الحميل الذي يتستر وراء الديمقراطية الكاذبة والتزييف وشراء الضمائر .

واخيرا لابد لنا القول بان معالم القضية الكردية في تركيا قد اتضحت الآن بعد ان بدأت القوى اليسارية والتقدمية التركية تبني القضية وتروجها في الصحافة الخاصة بها وجعلها من القضايا الاساسية المطروحة على بساط البحث وان الحلول لها بعد ان كانت خافية على الجماهير التركية بسبب عدم اعتراف الشوفينية التركية بالشعب الكردي وتسميتهم " بالاتراك الجبليين " وتطالب الحديد من القوى والاحزاب التقدمية التركية بحق تقرير المصير للشعب الكردي في كردستان تركيا .

وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان الجماهير الكردية قد وعت قضيتها وان الاعتراف من جانب القوى اليسارية التركية بان نتيجة ان القضية الكردية في كردستان قد فرضت نفسها كمشكلة من المشاكل الاساسية للبلاد وذلك نتيجة النضال الدائب الذي خاضه ويخوضه شعبنا الكردي هناك .

والنصر دائما للشعوب .

زوزاني

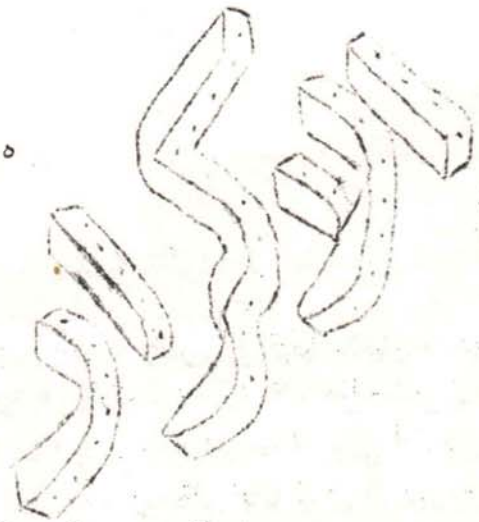

## الحركة الوطنية الكردية

يبحث باسيل نيكتين في هذا الفصل الحركة الوطنية الكردية وتطورها فيقول : (( عندما نتقدم من بحث هذا الموضوع الدقيق اول ما يتبادر الى اذهاننا هو ان نتسائل هل الكردي جدير بخلق دولة خاصة به . هل تدوم هذه الدولة ؟ هل تكون عنصر سلام وامان ؟ وهل تكون بالتالي ولادتها سببا لتعقيد الحالة في الشرق الاوسط ؟ وقد تتباين الاجوبة على هذه الاسئلة لانها لاتحول دون الاقرار بضرورة حل المعضلة الكردية ، ومن الحسف والخطأ ان ننعت تظاهرات الاكراد الوطنية بانها اعمال عنف وعصيان . اما علمنا التاريخ ان بداية الحركات القومية لم تكن الا بالسلاح ؟ .)) ثم ينتقل بعدها الى ذكر مراحل تطور الحركة الوطنية الكردية ويذكر منها ثلاثة مراحل (( المرحلة الاولى وهي عهد عصيان وفتن اجتماعية فثورات اقطاعية . وقد رافقت الثورة التركية الاخيرة محاولات عدة قام بها الاكراد مطالبين بقانون خاص يحترم بخصوصياتهم القومية وهذه هي المرحلة الثانية . اما المرحلة الثالثة فهي التي اعقبت الحرب الكونية الاولى حيث بحثت القضية الكردية في الدولية ـ معاهدة سيفر ولوزان ـ والمرحلة الراهنة تبتدئ من تأسيس اللجنة الوطنية الكردية "خويبون" في سنة ١٩٢٧ التي يجب ان نعتبرها من الآن فصاعدا كمنظمة مسؤولة عن هذه الحركة )) ثم ينتقل المؤلف الى سرد الحركات والانتفاضات التي حدثت في ما يسميه بالدور الاول فيذكر منها " ثورة عبد الرحمن باشا ١٨٠٦" في السليمانية ضد الحكم التركي . ومن ثم ثورة البلباس ١٨١٨ ضد الفرس . ثم يذكر المؤلف كيف ان البعض من زعماء الاكراد تحالف مع الروس ثم يذكر قول فيتشفيسكي " ان الاكراد كانوا خلال الحرب التركية الروسية اسياد الموقف . وقد عمت الثورة بلادهم آنذاك وكانت موجهة ضد الاقطاعيين الاكراد والاتراك على السواء . هؤلاء الاقطاعيين الذين باستبدادهم وتعنتهم اضروا بمصلحة الرحل الفقراء . ولم يكن عامل الاقتصاد وحده السبب في الثورة فللعقيدة الوطنية ايضا عمل كثير فيها وقد شرعت هذه العقيدة تتبلور اولا في بيئة النخبة عند الزعماء ومحيطهم حتى بلغت الجماهير " وعندما يذكر المؤلف ثورة بدرخان والمصاعب التي اثارها بعض عملاء الانكليز في وجهه وذلك عن طريق النعرات الدينية يقول (( على كل حال تشهد الادلة الارضية بان بدرخان كان يمارس سياسة دينية مثالية وكان يعتبر نفسه الزعيم الروحي للمناطق المتحررة من الاحتلال التركي .))

وبعد ان يذكر المؤلف هذه الحركات التي يسميها بـ " حركات دون مخطط " ينتقل الى المحاولات الاولى لتنامي الحركة الكردية فيذكر اول منظمة كردية اسست على غرار الحرب والاتراك الشباب ، ويقول (( اجتمع نواة الحركة الوطنية الكردية حول صحيفة يومية فتبلورت عقيدة الاستقلال الوطني عندهم وهذه الصحيفة هي " لسان حال ثنائي كرد وترك ". وبعد ان يذكر بان الترك قد استغلوا الاكراد مرة اخرى في حرب ١٩١٤–١٩١٨ وذلك بواسطة العاطفة الدينية والنداء الى الحرب المقدسة والى الجهاد التكريس الدولي لامانـي الاكـراد :

ومنا يتطرق الكاتب الى معاهدتي سيفر ولوزان فيقول (( رغم ان معاهدة سيفر بقيت حبرا على ورق اصم ، لاشك في انها كانت مرحلة خطيرة في تطور القضية الكردية . فلاول مرة في التاريخ بحثت وثيقة سياسية دولية قضية الاستقلال المحلي للمناطق التركية العجمية التي يقطنها الاكراد ومن هذا التاريخ اصبح تدويل القضية الكردية امرا لامناص منه . وقد كان لمعاهدة لوزان التي حلت محل معاهدة سيفر وقع اليم في النفوس كما يقول " مندلستام " الاخصائي في مادة الاقليات ، اذ ان هذه المعاهدة لم تنص على المساوات بين الحقوق المدنية والسياسية الا للصلحة الدول الكبرى .))

قضيـة المـوصـل :

ويتطرق هنا الكاتب الى كيفية ضم الاكراد القاطنين في ولاية الموصل الى الدولة العراقية التي اصبحت تحت الانتداب البريطاني فيقول (( وقد ندد التقرير المرفوع من لجنة من لجنة التحقيق الدولية في شهر كانون الثاني ١٩٢٥ الى هيئة عصبة الامم على وجوب وضع هذه المنطقة تحت الوصاية الدولية لمدة ٢٥ سنة . ونص ايضا على ضرورة تسليم الشؤون الادارية والعدلية والتربية الى العناصر الكردية مع اعتبار اللغة الكردية لغة رسمية . الا ان الثورة التي قام بها الشيخ سعيد في شباط نيسان ١٩٢٥ في اثناء قراءة التقرير ، ما كانت الا دعامة للحزب البريطاني في جعل ولاية الموصل ولاية عراقية .)) ويعتبر الكاتب كذلك ثورة الشيخ سعيد " بمثابة تكذيب لتصريح الوفد التركي في لوزان بان الاقليات الاسلامية كانت مرتاحة لمصيرها تحت الحكم التركي ".

ويورد كذلك باسيل نيكيتين تصريح اول رئيس وزراء عراقي امام مجلس النواب في بغداد عام ١٩٢٦ حيث يقول الرئيس (( يجب علينا ان نمنح الاكراد حقوقهم . يجب ان تمنح الوظائف في مناطقهم لابنائهم واللغة الكردية يجب ان تكون لغتهم الرسمية ويجب

على اولادهم ان يتعلموها في المدارس .)) ويعتبر الكاتب هذا القول " تكريسا للتعاون والتفاهم الودي الصحيح بين الاكراد والعرب .

تـــــأسيـــــس " خـــــويبـــــون والثورات الحديثـــة :

وهنا يبحث المؤلف الطور الثالث من الحركة الوطنية الكردية ولاهمية هذا الفصل سننقله للقارئ كلل . يقول نيكيتين (( بعد ثورة الشيخ سعيد ، لم يدن الهدوء الذي نعمت به البلاد من ١٩٢٥ الى ١٩٣٠ الا هدوءا ظاهرا ، ففي ربيع ١٩٢٧ اجرى عقد مؤتمر نبت منه فكرة تأسيس اللجنة الوطنية الكردية " خويبون " التي اقسم اعضاؤها على استمرار الكفاح من اجل تحرير كردستان في الاراضي التركية " . وعهد بتنظيم الحلقة الى ضابط قديم هو احسان نوري باشا . فبدأ بتحضير دقيق مختارا من جبل ارارات نقطة ارتكاز لعملياته . وهذا ابتداء من ربيع عام ١٩٣٠ عادت الى المسرح سلسلة من الثورات الكردية . وسنذكر بالموجز عددا من هذه الثورات . فثورة ١٩٣٠ احدثت تقارب بين تركيا والعجم على حساب الاكراد حيث وقعتا اتفاق تحديد الحدود في ارارات في ٢٢ يناير ١٩٣٢ وكان لها ايضا تأثير في العلاقات التركية السوفياتية . ويحلل المارشال داسبرو بعد ثورة ١٩٣٠ بعد عودته من الشرق الادنى في صحيفة لماتان عدد كانون الاول ١٩٣٠ فيقول : ان الثورة الكردية لم تشهد لها بعد والاكراد يستندون على بعض الاتراك المناوئين لمصطفى كمال .)) ويذكر المؤلف كذلك بعض الحوادث والانتفاضات البسيطة التي وقعت مابين سنة ١٩٣١ و١٩٣٤ والتحقيبات التركية في المناطق الكردية ومن ثم يقول (( وقد خيم على النثرة الواقعة ما بين ١٩٣٤ و ١٩٣٧ صمت رهيب ولم تقع الا مؤامرة اسبارتا ايار ١٩٣٥ التي اشترك فيها الشيخ بديع الزمان الكردي ثم العصيان وعدم دفع الضرائب في مونر الترتية في العام ذاته . وفي ٥ مايو ١٩٣٢ صدر مرسوم نفي وتشتيت الاكراد على ٥٪ من كل قرية . فان هذا المرسوم صدى لاعمال النفي التي قام بها الاتراك خلال حرب ١٩١٤ ولكن الحيوية الكردية كانت اشد واقوى من الاندفاع التركي الاداري ، وهذه الاجراءات لم تؤثر في المجموعات التي يتألف منها شعب كردستان .

وفي سنة ١٩٣٧ هبت ثورة درسيم ـ تنجلي ـ فتبنت الدول الغربية الخرق التركي قائلين هذا القول الزاخر بالتحرر والافتراء وانكار الحقيقة : " المدنية تكافح ضد البربرية " لذلك انتهت هذه الثورة باب هدم الاتراك بيوت الاكراد في المنطقة الثائرة ثم باحراق الاحراج التي يأوون اليها . فانت ترى العجزة والنساء والاطفال يولولون هاربين . واذا شئت في الالاع على بربرية الاتراك في هذه الناحية فارجع الى الحوادث البشعة التي يذكرها كتاب " درسيم تركستان تاريخهند " .))

وضـــــع الاكـــــراد فـــي العجـــــم :

(( لمحة خاطفة عن وضع الاكراد في العجم تبين لنا ان المشكلة هنا تتخذ طابعا خاصا . فالبيان الذي يلح على اعتبار اصل السلالات الكردية الفارسية تنبع من مصدر واحد صحيح ، وعدم وجود المبررات للعداوة بين الاقرباء ، من العوامل التي تتجلى ابدا في التصريحات الفارسية الرسمية والصحافة . ومع ذلك فان طهران لم تتهاون في قمع الانتفاضة التي قام بها خالد آغاى الجـــلالي من جهة ارارات ، وقمع المحاولة التي قام بها اسماعيل آغاى سمكو الشهير من جهة اوشنو . كما انها لم تتردد في خنق الحركات التي قام بها جعفر آغاى سلطان اورمان ١٩٣٢ . فالعلاقات الكردية الفارسية تسممت فيما بعد على صورة واضحة))

الاكـــــراد فـــي الاتحـــــاد السـوفياتـــي

(( ان عدد الاكراد في الاتحاد السوفياتي في ترانسقوقازي لا يتعدى مائة الف نسمة . ولكن هذا الرقم لا يدل على انهم غير قادرين على انشاء قاب استجلاب لاخوانهم في الخارج ، بل على العكس ، وذلك بفضل سياسة الاتحاد السوفياتي ازاء القوميات. ولا نغالي في شيء اذا قلنا ان اريفان هي المصدر التي تطبع فيه اكثر النشرات والمؤلفات الكردية ، حيث يوجد ايضا في القرى الكردية القائمة تحت نظام جماعي ، مدارس ابتدائية ومكتبات واجهزة راديو وآلات زراعية وجمعيات تعاونية ، جميعها تعمل في سبيل تطوير المجتمع هناك .))

المعضلة الكردية فـــي مجـــرى السـنين الاخيرة وخـــلال الحـــرب الكونية الثـــانيـــة :

(( لم تكن الظروف التي خلفتها الحرب الكونية الثانية اجدى من ظروف الحرب الكونية الاولى بالنسبة للاكراد . ففي سنة ١٩٤٢ اشتعلت الثورة في برزان تحت قيادة المولى مصطفى بمساعدة الشيخ لطيف وقد حاول البعض ترويض الثورة ولكن دون جدوى . وفي عام ١٩٤٥ اثناء اجتماع الامم المتحدة في سان فرنسيسكو ، قامت لجنة كردية في انتهاز الفرصة المناسبة ورفعت الى المجلس خطابا ومذكرة وعريضة مستعرضة مطاليبها الوطنية في " كردستان حـــر مستقل " . والجزم مما جاء في المذكرة ، بان السلم لن يعم الشرق الاوسط بدون حل للمشكلة الكردية لم يكن باطلا . ففي آب ١٩٤٥ عادت الدماء تجري من جديد في برزان . وفي شهر تشرين الثاني من السنة نفسها عقد مؤتمر كردي في باكو . وفي تركيا بدأ الاكراد يثورون . ومن جراء الاحداث في آذربيجان

منذ ١٣ كانون الثاني ١٩٤٦ اعلنت جمهورية كردية في مهاباد برئاسة القاضي محمد الا انها لم تحي طويلا . وفي كانون الاول ادخلت اذربيجان في الدولة الايرانية والغيت الجمهورية في مهاباد وكان ثمن هذا العمل البطش بالاكراد بدون شفقة ولا رحمة وبعد هذا التاريخ تضارب عند الاكراد اتجاهان ، فالشباب بدءوا يفكرون بامكانية الاتكال على الروس ، في حين ان القدامى كانوا يشمئزون من كل اتفاق مع الروس (( جريدة لوموند ٨ مايو ١٩٤٦ )) . وكالمعتاد نجد عند روندو معلومات واضحة عن هذه الحلقة من الزمن : برنامج القاضي محمد . جمعية شباب كردستان في ايران ، منشورات شيوعية في العراق . ومن الفائدة بمكان ان نشير ايضا الى خطاب وجهه المستر فليبس برايس الى التايمس في ٢٤ ابريل ١٩٤٦ وهو نائب من البرلمان الانكليزي يمدح فيه سياسة السوفييت فيقول (( ان السفييت وحدهم عرفوا كيف يجدون حلا للمشكلة الكردية باخذهم اياها من الناحية الاقتصادية وبمحاربتهم آفة الفقر في القبائل )) ويعتقد المستر برايس ان الحكومة الايرانية لو قامت بدلا من رش الاكراد بالرصاص ، باستخدام واستثمار الطاقات المائية في تلك الجبال الغنية بالفحم الابيض ، لتمكنت من الحصول على سلم دائم .

ثم هل يجب ان نؤكد من ناحية اخرى ان الشرق الاوسط عقب الحرب الكونية الثانية وتحت تأثير الحرب والازمات المالية والاجور الباهظة التي اخذ الاميركان دفعها لتغطية الحاجات العسكرية التي عادت فجأة بسرعة قد دخل في غليان اجتماعي احدثه الحرب نفسه .

وفي هذه النتيجة الرامية الى تركيز المعضلة الكردية لا يسعنا اخفاء تمنياتنا الى الاكراد ، بانه ليس بمستطاعنا من جهة اخرى انكار الفائدة الناتجة عن تتبع التجدد وتكون الروح الوطنية الجادة في اثره منذ الحرب الكونية الاولى في العجم وتركيا والعجم وغيرهما من بلدان الشرق الاوسط . وهنا تقع المشكلة : فتطور كل الجانبين جعل الاتفاق بعيد المنال ، والخروج من هذا المأزق لن يغير الا نتيجة انقلاب سياسي في مفهوم التعاون . فالبادرة الضرورية يجب ان تنبثق بادىء ذي بدء من الحكومات المعنية . وعلى الزعماء الاكراد المسؤولين من جهتهم ان يبرهنوا على حسن نية وثقة . اذ انه ما دام الحلاج الناجح متأخرا فسيظل الحقل مبسوطا امام الدسائس .

الى اللقاء في عدد قادم وفصول اخرى من كتاب باسيل نيكتين .

سربست

---

( بقية نتف عن الادب الكردي وبعض ادبائه )

## نتف عن بعض الادباء الاكراد

١ ـ علي حريري : ولد سنة ١٠٠٩ في بلدة حرير قضاء شقلاوة وله ديوان شعر مشهور واشعاره جميلة متضلع في الشعر الوصفي والغرامي والصوفي .

٢ ـ احمد خاني : هو العلامة الشاعر العاشق ومن عشيرة خانيان وصاحب ديوان ( مم وزين ) الشهير وهو شعر قصصي لا مثيل له ويعتبر كالياذة هوميروس في الادب الكردي . وله كتاب " نوبهار " بالعربية والكردية . قال عنه العلامة السوفياتي ا . ا . اوريلي : (( عندما نتحدث عن كون الشاعر الاديب لصيقا بالشعب ، وانبثاق انتاجه من الجماهير والشعب مضطرون رغبة منا او قصد ، ان نقارن بين ثلاثة شعراء كبار في الشرق هم الفردوسي الايراني ، وروستاوى الجورجي ، واحمد خاني الكردي )) وديوانه " مم وزين " منتشر بين الاكراد يحفظه الحديدون وينشدونه في ليالي الشتاء الطويلة في المجالس ولقاءات الخلان

٣ ـ باب طاهر الهمداني : هو شاعر صوفي الهي ذو اشعار غزلية لطيفة ، لكنها في غاية الاغلاق والصعوبة ومدونة بلهجة الكوران . توفي سنة ١٠١١ م يمتاز شعره بسمو الخيال وجمال الالهام ومثال ناري للوجد والفناء والعاطفة ويمتاز برقة العاطفة وبساطة الاسلوب في وصف الآلام والمصائب .

٤ ـ كوران : اسمه عبد الله وهو استاذ الشعر الحديث في اللغة الكردية ، كما كان شاعر الحب والجمال حيث ابدع في هذه المجالات ابداعا رائعا وبزغيره فيها حتى غدا فارسها المقدام الاول . كما كان شاعرا رقيق الشعور ، بديع التعبير جميل الاسلوب ، رائع الاوصاف والتشبيه . استغل في الحركة الوطنية واتجه نحو اليسار في العقد الاخير من عمره ، فتغنى باعياد العمال والسلام واصبح عضو مجلس السلام العالمي عام ١٩٦١ .

٥ ـ ابراهيم احمد : اديب كردي معروف ويعتبر احسن كاتب قصصي كردي بلا منازع . اقرض اشعارا بديعة رائعة في الوطنية والحب ولكنها قليلة ، رغم بداعة ما قاله من حيث تدشينها للاتجاه التقدمي في الادب الكردي قصصه القصيرة مطبوعة ونشرت في مجلة كلاويز كما نشرت مقالاته واشعاره منذ عام ١٩٣٣ في ( ديارى لاوان ) . يمتاز اسلوبه بالدقة والافصاح والتعبير الممتاز باستعمال الالفاظ الكردية فقط الا ماندر . والاستاذ ابراهيم احمد هو احد اشهر مناضلي كردستان الشوريين .

بالاستفادة من كتاب الاستاذ جلال الطالباني كردستان والحركة القومية الكردية . اعدها مستو

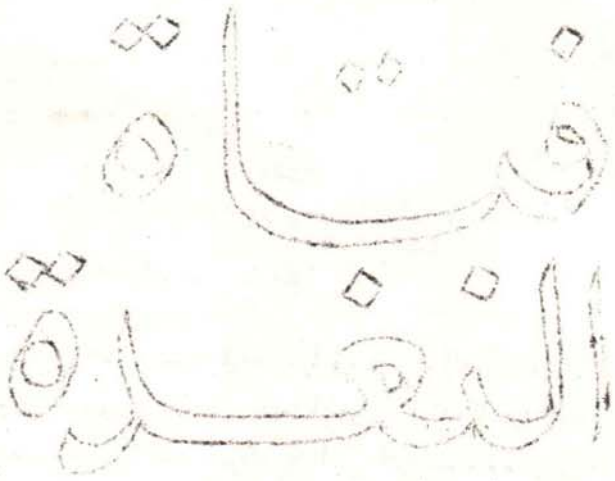


كان من قدها الرشيق
من شعرها كانه شعاعات من الذهب
من وجنتيها والجبين
من جيدها كانه قشرة نور
تفيض آيات الدلال
تنشدها كل القلوب
كل النفوس .
وجمالها الفتان كان
لحنا سماويا طروب
يرن في تلك البقاع
ينساب في عرض السهوب .
وكانت في جمالها ملكة
كالتي يحلم بها راع فقير
سموها فتاة ( النخدة )
لانها من نخدة
ولانها ضحت بعينيها فداء
شعب كان لها يثور
ولانها ما خانتها روح الاباء
ولا الاخراء
نال من حقدها الدفين
عندما الاعداء ارادوها تلين
قالوا لها ايتها الجميلة
انا عرفناك ( نبيلة )
عبثا انت تفعلين
ان ضحيت بوجنتيك والجبين
بجيدك كانه قشرة نور
بقوامك هذا الفتان
بعينيك الجميلتين
ولاجل ماذا ياغبية ؟ !
من اجل حفنة تراب ! . . .
حذار . . . حذار ستندمين
انك لا زلت صبية

كامران شاعر يقف بين شعراء الكرد لسان يتحرك على امواج لسان الشاعر الكردى البارع احمد خاني الذى يعد الشاعر القصصي في الادب الكردي ، وكامران شاعر يثور بين الشعراء الكرد بركانا يستمد ثورته من حمم الشاعر الكردى الثائر الحاج قادر كويي ، وكامران بعد ذلك كله هو كامران ، الشاعر الذى يغني فتصغي له القلوب ويدعو فتتواثب وراءه النفوس ، ومصداق قولنا هذا قصيدته المترجمة الرائعة ( فتاة النخدة ) والتي نقدم ترجمتها للقراء .

**********

فاطلبي ما تشتهين
من هناء ومن نعيم
لكننا نطلب منك عليه
كلمة تخبرنا عن مكمن ( الحصاة )
لنزحف اليه .
اخبرينا الى اين التجئوا
اى الجبال اتخذوا
لهم حصنهم الامين .
هيا الينا بالخضوع
قبلي هذى الايادى
لا تكوني كبش الفداء . . .
للقراء
قبليها بخشوع
لكي لا تنساب الدماء
قطرة من بعد قطيرة
فوق خديك الرقيقين
وقبيليها بخنوع ياتعسة
ستندمين
اننا نقلع عينيك فهيا . . . .
هل تفهمين ؟ !
لكنها صرخت فيهم وقالت . . .
(( يا طفاة
انني افدى بكلي . . .
بالحياة
من اجل وطن الاباة
كوردستان وطن الاباة
تبا لي ان انا خنت امي
كلا انني سابقى شامخة برأسي
ما جمالي . . . عيناى . . . جيدى وقدى
او كلي الا قربانا للذى انجبني
لوطن انا فداءه دومًا

هه والنامه ى كتيب

وشعب ساظل اضحيه بروحي
ان لي الفخر ان قالوا فتاة من ( نغدة )
ضحيت بعينيها من اجل امل كانت تنشده
وانت ايتها العين الفتية
وان لاقيت الاذية
انه اشرف لك من ان تخنعي
وانت يا جفنا تحداه الخزاة
لا ترتجف ... هيا استهين
بالعذاب وبالانين
وقل للعين الفتية ..
انها سوف تموت
من اجل شعب لا يلين .
يا فرحتي ان تصبح عيناي
هديتي الجميلة
لامتي الباسلة ))
تبا لهم من مارقين !..
عصروا عيناها بقسوة
قلعوها بالاظافر
وانساب الدم القاني
من فوق خديها
قطرة من بعد قطرة
مثلما الاعداء ارادوها
ولكنها كانت لا تزال
تصرخ في وجه الخزاة
( لكم الموت ياطغاة )
قرى عينا ايتها الباسلة
ان كردستان لن تنساك ابدا
وستبقين رمزا للصمود
للثأر للانتقام للبطولة
في كل قلب كردي لن يرضى بالمذلة .

**********

# عاطفة من كردستان

بقلم كاكي كوبي

كنا جالسين عند منبع ـ قوله ـ ... ومن منا لا يحرف قوله وجلسات السمر عندها .. كانت الامواج المتدفقة من المياه الصافية تعود بنا الى ذكريات الماضي البعيد ... ذكريات الصبا والشباب ، ايام كنا نقضي هنا الامسيات الجميلة والليالي الهانئة ، كم من حفلة اقيمت هنا ، كم شاعر تغنى بجمال ـ قوله ـ كم مهموم ترك همومه تتطاير مع امواج المياه الجارية الى دون رجعة ....

هذه هي قوله التي اشتهرت بها رانية واصبحت عنوان جمالها ورمز طبيعتها الخلابة .

كنا نتجاذب اطراف الحديث ونردد بعض الاغاني التي طالما ملأت الاجواء في هذا المكان ، حين برزت طفلة جميلة لم تتجاوز ربيعها الثامن ... خصلات ذهبية تتدلى فوق الخدود القرمزية ، عيون عسلية ناعسة تحدق بتأمل وانتباه في المياه الجارية كأنها تفتش عن شيء سقط منها واستقر في الاعماق .

لقد تم حقا بحضور هذه الطفلة اركان الجمال الثلاث الماء والخضراء والوجه الحسن .. تقدمت منها لاقف على سرها وما تفتش عنه بين الامواج ، كانت غائبة عن الوجود تسبح في بحر احلامها وآلامها ، كانت بصمتها الرهيب اشبه شيء بعذراء تتمتم بصلاة طويلة ، او حورية تناجي الكائنات وترجوا لقاء حبيبها .

واخيرا بدأت تروى فصولي وفتحت ثغرها الباسم لتدع صفين متراصين من اللآلئ الناصعة تبدوا من خلال شفتيها الورديتين قالت بصوت ملائكي تشوبه نغمات موسيقية دافئة : انني اسأل عن ابي ، نعم فهو بعيد عنا منذ سنة انه تركنا دون ان نعرف مكانه ، اخذوه بعيدا ... قالوا لنا سيرجع ، سيعود لكم قريبا ولكنه لم يرجع لحد الآن . انني احب ابي وهو يحبني ، يحب كل الناس ، كل الطيبين ..... فتشت عنه في كل مكان في السهول وعلى قمم الجبال ، في الكهوف وبين الغابات ولكن لم اجده .

لقد ضاع ابي وضاع معه اطيب واطهر اخوتي الصغار ... انه لم يمت غريقا ، ولم تحرقه الصاعقة ، ولم يمت في عقر داره لانه يكره الرقود والاستسلام ... انهم خطفوه ، خطفه ذئب كبير ذئب جائع مفترس ، اخذوه بعيدا الى هناك الى حيث الوحوش .

بهذه الكلمات النارية تركتني الطفلة البريئة وقطرات الدموع تسقط من عينيها لتمتزج بالمياه الصافية وتزيد من بياضها ورقتها ... تركتني لينفجر في باطني بركان هائجا من الحقد والكراهية تجاه الاقطاع والذئاب المفترسة ... تركتني لتبقى ذكراها عالقة في تلابيب على مر السنين ومدى الحياة ... تركتني هذه الطفلة لأذكر اباها واصدقاءه ورفاقه في كل مناسبة ومع كل ذكرى ... وعدت الى صاحبي ليكمل لي قصة هذه الحورية التعيسة ويضيف الى احزاني قافلة اخرى . وتركت قوله لاصحابها الطيبين فيها ليفتشوا عن الوالد المفقود ويعيدوا ذكراه ويشاركوا الطفلة البريئة احزانها وآلامها ويسيروا معها على الدرب الطويل

هه والنامه كيش

هەوالنامەی کتێب